العدد 95 السنة 88 الثلاثاء 28 آذار 2023
No. 95 Year 88 Tuesday 28 March 2023
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

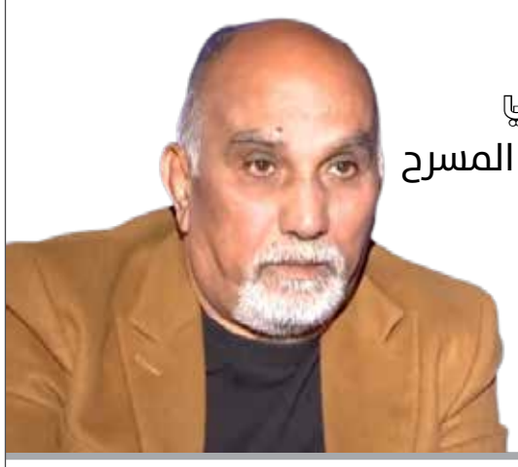

يوم المسرح العالمي
8 يا عمال مناجم المسرح اتحدوا !

أخبار وتقارير
2 خلافهم يوحدنا

أخبار وتقارير
4 الحزب الشيوعي: تحويل بارك السعدون الى مساحة خضراء

حياة الشعب
5 أمراض خطيرة تستبيح العراقيين

أدب شعبي
10 إنشاد جمالي وريادة شيوعية خالصة

في لقاء مع ناشطين وإعلاميين

رائد فهمي: نهج الحكم القائم لا يقدم حلولاً

بغداد . طريق الشعب

ضيّف الملتقى الحواري الشهري لجريدة "طريق الشعب" الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، للحديث عن التطورات السياسية والإجابة على الاستفسارات التي وجهها المشاركون في الحوارية بشأن سياسة ومواقف الحزب منذ احتلال العراق في العام 2003 وحتى الآن.

وحضر اللقاء كلّ من الإعلامي سالم السوداني، والشاعر حميد قاسم، ونشطاء المجتمع المدني فيان الشيخ علي، وأنس عزاوي ورؤى خلف، إلى جانب حضور الرفاق أعضاء هيئة التحرير، مفيد الجزائري، وحسين النجار، وعلي شغاتي.

ونظمت "طريق الشعب" هذه الجلسة الحوارية، لمناسبة الذكرى الـ89 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، وقدم المساهمون فيها وجهات نظرهم حول سياسة الحزب ومواقفه ونشاطه الجماهيري

في بداية اللقاء، رحّب الرفيق مفيد الجزائري بالحاضرين شاكراً تلبيتهم الدعوة، ثم فسح المجال للرفيق حسين النجار الذي أدار الجلسة، ليبدأ الضيوف بطرح اسئلتهم واستفساراتهم.

وفي معرض ردّ الرفيق رائد فهمي على أسئلة الضيوف، أكد أن الحزب الشيوعي العراقي كان في مقدمة الأحزاب الرافضة لنهج المحاصصة في إدارة الدولة، مشيرا الى ان قوى السلطة تصر على إدارة البلاد بذات المنهج الذي اثبت في ما لا يدع مجالاً للشلك بأنه ولّاد للأزمات.

وقال، ان الحزب يؤمن بوجود مسارين للتغيير؛ الأول، من خلال الضغط والتأثير في مؤسسات الدولة. والآخر عبر الضغط الشعبي، مشيرا الى ان محاولات الكتل المتنفذة التضييق على الحريات وإقرار قوانين تنافي الحريات ما هي إلا محاولة يائسة للسيطرة على الأوضاع.

واضاف، ان الكتل السياسية المتنفذة تحاول بشتى الوسائل استرضاء الناس، لهذا سارت الحكومة الحالية على هذا النهج من خلال تقديم موازنة استرضائية لكسب ود الناس و"رشوة" البعض الآخر، مستدركا ان هذه الكتل تدرك حجم المأزق الذي وضعت نفسها به، لكنها تحاول التشبث بمواقعها أطول فترة ممكنة.

وأشار الى ان الأوضاع والتطورات الحالية تفرض وجود تحالف مدني واسع يقف في وجه محاولات اختطاف مؤسسات الدولة وتحويلها الى بيادق تسيّرها الأحزاب المتنفذة والجماعات المسلحة، منوها بأن نهج الحكم القائم لا يدوم، ولا يمكن له انتاج الحلول.

تفاصيل أكثر في عدد قادم

اعتماد «سانت ليغو» المعدل يوحد القوى المعارضة

بغداد . طريق الشعب

حرّك إصرار القوى المسيطرة المهيمنة على القرار البرلماني على تمرير قانون سانت ليغو المعدل، القوى المدنية المؤمنة بمشروع التغيير باتجاه تشكيل تحالف مدني ديمقراطي واسع، لخوض الانتخابات من اجل احداث نقلة في موازين القوى داخل البرلمان.

وقال الرفيق ياسر السالم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، في تدوينة على حسابه في (تويتر) ان تمرير سانت ليغو المعدل «سينقلب عليهم لصالح قوى المعارضة»، بعد ان تجتمع القوى المدنية منها والناشئة المؤمنة بمشروع التغيير الحقيقي، تحت مظلة تحالف واحد»، مؤكدا «ان هذا سيتحقق عن قريب».

فيما وصف مراقبون الطريقة التي مرر فيها القانون بأنها «اقصائية»، وقد جرى فيها الابقاء على ذات النهج الفاشل في الحكم. ووصف الرفيق جاسم الحلفي، ما حدث في البرلمان بأنه «مهزلة وإنهاء لدور المعارضة».

وقال في تغريدة له على حسابه في (تويتر): «مهازل ديمقراطية! القوات الأمنية تدخل قبة البرلمان لطرد النواب المعارضين لسانت ليغو، بأمر من الحلبوسي! وبهذا لم يبق معنى للمعارضة الرسمية!».

ويرجح النائب سجاد سالم، أن توفر الصيغة الحالية شرطا موضوعيا للوحدة، «لذلك نسعى لتشكيل التحالف المدني الديمقراطي الواسع».

أما المتحدث باسم حركة «نازل آخذ حقي» خالد وليد، فأكد أنه يتم التحضير لاعلان تحالف معارضة عراقي جديد، يضم نخباً من مختلف الشرائح، ومن بينهم نواب.

3

راصد الطريق

العبرة بالخواتيم

عاود رئيس مجلس الوزراء اجتماعاته مع مسؤولين في مختلف قطاعات الدولة، لبحث التلكؤ في المشاريع التي يجري تنفيذها، وتلك التي يقضمها الفساد، في مشهد مكرر لاجتماعات سابقة عقدها اسلافه، ولم تسفر عن شيء.

وحين تعقد اجتماعات من هذا النوع، فمعنى ذلك ان نسب الإنجاز يجب ان ترتفع سريعاً وان يتحقق التوجه، في حين ان ما يجري هو العكس تماماً. وعلى سبيل المثال، لم يتغير حال الكثير من مستشفيات بغداد، التي زار احداها السيد السوداني ووبخ مسؤوليها.

وان يقوم رئيس الوزراء شخصيا بمتابعة الملفات صغيرها وكبيرها، فهذا يعني ان الجهاز الإداري والتنفيذي غير كفؤ بأكمله، وان ظاهرة الفساد اضحت اكبر من اجهزة الدولة الرقابية والتنفيذية.

ثم هل من الصحيح ان يتابع اعلى مسؤول في الدولة كل هذه القضايا، ثم لا يجري انجاز ما يُصدر من توجيهات، او على الاقل متابعة التنفيذ من قبل المساعدين؟

وهل من الصحيح ان يستمر هذا الاخفاق دون محاسبة المتسببين فيه؟

كم رئيس وزراء نحتاج لمتابعة كل ما دمرته منظومة المحاصصة والفساد؟ وكم يحتاج كل منهم من الوقت لمتابعة الانجاز؟

وثائق في الذكرى الـ 20

ما دور المعارضة الوطنية العراقية اذا حدث ما يتوقعه الكثيرون من هجوم امريكي على العراق؟ وكيف ستتعامل مع الوضع الذي سينشأ؟ خاصة وان استحقاق مهمة توحيد نشاطها وتشكيل اطار تحالفها، ماثل بالحاح قبل الآن كمسؤولية وطنية وواجب تاريخي، ويكتسب اهمية اكبر فيما الوطن يواجه مخاطر جدية تنذر بها الاحداث المرتقبة..

هل المطلوب الاصطفاف مع النظام المجرم، الذي خرب البلاد واستنزف الشعب؟

يقيناً ان المعارضة لا تملك القدرة على كبح جماح الادارة الامريكية، اذا ما قررت مباشرة هجومها. ولكن هل عليها ان تساند الهجوم، بما سيجلب من مأس جديدة لشعبنا ودمار لبلادنا، والقائمون به مسؤولون عن الكثير من الآثام والمواقف التي اطالت من عمر النظام؟

بكلمة اخرى : هل عليها ان تلعب دور التحالف الشمالي في افغانستان، الذي تحول الى طليعة للحملة الامريكية، والى قوتها البرية الاساسية؟

هناك دون ريب قوى في المعارضة العراقية تنتظر بصبر فارغ هجوماً كالذي يبدو ان الولايات المتحدة تهيئ له، ذلك انطلاقا من قناعة قديمة بالتعويل على العامل الخارجي عمقها الانبهار بالسيناريو الأفغاني.

اما الموقف الوطني والمسؤول فيتجلى في:

- رفض الضربة العسكرية وعواقبها المأساوية
- التعويل على شعبنا ووحدة قواه.
- عدم الانخراط في الجهد الأمريكي.

الاستعداد للتطورات كطرف مستقل مناهض للنظام ورافض للخيار العسكري، يطرح مشروعاً وطنياً ديمقراطياً، لأنقاذ الشعب وتخليص الوطن من الحصار والدكتاتورية ومخاطر الهجمات الخارجية.

والسؤال هنا هو: هل قوى المعارضة المعنية فى مستوى هذا الموقف؟

من المؤسف أنها رغم العلاقات المتبادلة الجيدة، الثنائية والمتعددة الأطراف، وبعض النشاطات المشتركة، لم تنجز عملية التحالف حتى الآن بل ان عدداً من الأطراف المعنية تعيش حالة انتظار (سلبي) لما ستسفر عنه تطورات الاحداث ومجريات الصراع.

ولا يمكن بالطبع عزل ذلك عن الغموض والتعقيد اللذين يطبعان اللوحة السياسة الراهنة والمقبلة وتطور الأحداث عموماً. ولا عن تأثيرات القوى الخارجية على بعض الأطراف المعارضة، وخشية هذه من الإقدام على خطوات جريئة مستقلة. قد تجلب لها مشاكل او تفقدها مكاسب حققتها لذاتها.

ان الحاجة ملحة لبذل مزيد من الجهد، وللإقدام على مبادرات تستحث تحرك قوى المعارضة الوطنية بصورة متوازنة ومسؤولة، في أتجاه توحيد جهدها ونشاطها للتعامل بفاعلية مع المستجدات والتطورات المرتقبة. وتكتسب عملية المصالحة في كردستان. في هذا السياق، أهمية خاصة.

من التقرير السياسي الصادر عن الاجتماع الاعتيادي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي
2001\12\18

الأمطار تغرق المدن

متابعة . طريق الشعب

طالما عانت البلاد من موجات جفاف قاسية، أفرزت الكثير من التداعيات على مستوى الأمن الغذائي والسكن الريفي، لكن موجات الأمطار حاولت التخفيف من وطأة السياسات المائية التي تتعامل بها دول الجوار (المنبع) مع العراق (المصب).

مع هذا المشهد المحيّر، فان الغيث يشل الحياة في المدن، فتحاول السلطات أن تتدارك الفشل الخدمي بتعطيل الدوام. وهذا ما لا يحدث إلا في دول قليلة حول العالم. ورغم الوعود الكثيرة من قبل المسؤولين بمعالجة أسباب الغرق التي تنعكس على مستوى التجهيز الكهربائي، لكن ما ان تهطل أمطار السماء حتى يتبين زيف تلك الوعود.

2

نتائج السحب
رقم: 49 تاريخ: 27/3/2023

السحب القادم
رقم: 50 تاريخ: 30/3/2023

الأرقام الأساسية: 12 22 4 35 40 9
الرقم الإضافي: 28

المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى
609,000,000 دينار
المبالغ المتراكمة للجائزة الثانية
30,500,000 دينار

يانصيب الرعاية الأجتماعية لوتو العراق الخيري

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

ترجيحات بإعادة الموازنة إلى الحكومة

بغداد . طريق الشعب

رجح عضو اللجنة المالية عدي عواد التميمي، اليوم الاثنين، إعادة مشروع قانون الموازنة إلى الحكومة.
وقال التميمي في بيان إن "الموازنة حتى الان لم يرسلها رئيس مجلس النواب الى اللجنة المالية ومن المحتمل اعادتها للحكومة"، مؤكدا ان "الموازنة ستأخذ وقتا لاقرارها".
وأضاف "لن نمرر الموازنة الا بعد ضمان مستحقات البصرة وتحويل ما تبقى من الأجراء والعقود وسلم رواتب عادل وفروقات الحشد وكثير من المظلومية التي تعرضت لها فئات كثيرة سنضيفها"، مضيفا ان مكتبه سيكون مفتوحا امام جميع الفئات الذين تعرضوا للظلم لمناقشة ملفاتهم واضافتها في الموازنة.

منتصف الاسبوع

خلافهم يوحدنا

حسين النجار

بيّنت القوى الماسكة بالسلطة، بشكل واضح، انها لن تتوانى في استخدام كل ما هو متاح لها، للدفاع عن "مكتسباتها" السياسية، وحتى ان تعارض ذلك مع الإرادة الشعبية والدستور والقيم وحتى الاخلاق. والكل يعلمون انها تخلت في 2019 عن أبناء شعبها، وجرى قمع الانتفاضة التشرينية مع سبق الإصرار والترصد.

وواصلت بعد ذلك ضرب الديمقراطية من خاصرتها، بعدما حملت السلاح مجددا في وجه خصومها من اجل البقاء في السلطة. وسقط آنذاك عشرات الضحايا، الذين راحت دماؤهم هدراً.

ومن المهم التذكير بما قامت به طغمة الحكم الفاسدة في مواجهة احتجاجات 2011 و2013 و2015 وما بينها وما بعدها.

والاغرب ان المتنفذين يختلفون في ما بينهم في النهج والفكر والممارسة، غير ان هذا الخلاف يتلاشى في لحظة، حينما يتهدد الخطر مصالحهم السلطوية. فتراهم يبلسون ثوباً جديداً، ويتخلون عن خطاباتهم التي لا تلغيها ضحكاتهم المشؤومة. ويمكن ان نتذكر هنا الكثير من الأمثلة، ابرزها الصواريخ التي ضربت أربيل، والخلافات حول الكثير من القوانين، وتقاسم المناصب وغيرها.

وما حصل خلال الأسبوع الأخير، اثناء تمرير قانون الانتخابات، يشكل دليلاً صارخاً على قدرة هؤلاء المتنفذين على استخدام الوسائل غير الديمقراطية، من اجل هدفهم المشترك.

ومع ان الحديث الأبرز صار عن صيغة احتساب الأصوات (سانت ليغو المعدل)، الا ان مواد أخرى في القانون جرى تمريرها، رغم انها أخطر على العملية الانتخابية، مثل قضية انتخابات الخارج، وعدم احتساب العراق كدائرة انتخابية واحدة للمكون المسيحي. كما لم يجر تحديد سقف للانفاق الانتخابي، ولم يجر التطرق اصلاً الى تفعيل قانون الأحزاب، ومنع الاطراف السياسية المسلحة من المشاركة في الانتخابات.

في مقابل ذلك، تكررت دعوات تشدد على أهمية وضرورة توحيد عمل القوى المدنية والديمقراطية والأحزاب الناشئة، التي تحمل مشروعاً حقيقياً للتغيير في مواجهة مشروع المحاصصة والفساد.

غير ان هذه الدعوات بحاجة الى جهد ملموس وفعال، وان لا يعرقلها أي من مظاهر الاختلاف حول الجزئيات، فالقوى المعنية تختلف أيضا في النهج والفكر والممارسة، لكن يتوجب ان تبرز نقاط الالتقاء، المتمثلة في مواجهة قوى الظلام والتخلف، وبناء مشروع الدولة المدنية الديمقراطية والقانون والعدالة الاجتماعية.

ان اختلاف القوى المدنية في هذه المرحلة، يمثل خطراً آخر على العملية الديمقراطية، في حال اقترن بالخلاف الذي يعيشه هؤلاء المتنفذون، كما ان الوقت الآن ليس مناسباً لذلك.

ومن هنا ينبغي ان لا تتوانى قوى مشروع التغيير الشامل عن إيجاد الأسس المشتركة، وتمتين خطابها الجماهيري، وان تصيغ برنامجاً سياسياً يفضح ممارسات قوى السلطة وخبثها، وان تسعى سوياً الى الوصول للسلطة. كما ان من الضروري في موازاة ذلك، توسيع نطاق الحراك الجماهيري.

ولتبدأ منذ الآن حملة اسقاط منظومة المحاصصة والفساد.

السلطات تحاول تدارك الفشل بتعطيل الدوام

الأمطار تغرق المدن.. وشبكات الصرف الصحي «في إجازة»!

متابعة . طريق الشعب

طالما عانت البلاد من موجات جفاف قاسية، أفرزت الكثير من التداعيات على مستوى الأمن الغذائي والسكن الريفي، لكن موجات الأمطار حاولت التخفيف من وطأة السياسات المائية التي تتعامل بها دول الجوار (المنبع) مع العراق (المصب).

مع هذا المشهد المحيّر، فان الغيث يشل الحياة في المدن، فتحاول السلطات أن تتدارك الفشل الخدمي بتعطيل الدوام. وهذا ما لا يحدث إلا في دول قليلة حول العالم.

ورغم الوعود الكثيرة من قبل المسؤولين بمعالجة أسباب الغرق التي تنعكس على مستوى التجهيز الكهربائي، لكن ما ان تهطل أمطار السماء حتى يتبين زيف تلك الوعود.

هيئة الأنواء الجوية العراقية نبهت يوم السبت الماضي، الى تعرض البلاد لطقس جوي سيئ خلال المقبلة: هطول أمطار غزيرة وتساقط للبَرَد (الحالوب) بدءاً من يوم الأحد.

وبسبب موجة الامطار الغزيرة قررت الحكومة اعتبار امس الاثنين عطلة رسمية في البلاد، حيث ذكرت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، في بيان لها أن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، وجّه بتعطيل الدوام الرسمي ليوم الإثنين بسبب سوء الأحوال الجوية".

وأظهرت مقاطع الفيديو والصور التي انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي غرق الشوارع في محافظات النجف وكربلاء وبغداد وواسط والديوانية والمثنى والبصرة وذي قار وميسان وغيرها.

وتداول صحفيون وناشطون، مقاطع مصورة لمطار النجف الدولي، حيث ظهرت المياه وهي تتدفق من سقفه بسبب الأمطار الغزيرة.

وفي قضاء الكوفة التابع للمحافظة، سقطت كميات من البَرَد (الحالوب) في مشهد نادر في هذه المحافظة.

كما تداول نشطاء مقاطع مصورة من داخل إحدى المدارس، حيث كادت الأمطار تتسبب بحدوث كارثة نتيجة لحدوث تماس كهربائي بوجود الطلبة.

ويعود سبب غرق شوارع وأحياء المحافظة إلى انسداد فتحات الصرف الصحي بسبب رمي المخلفات والأنقاض قربها أو في داخلها أو عدم وضعها في أماكنها المحددة، وبالتالي انجرافها مع مياه الأمطار، وذلك حسب بيان للمكتب الإعلامي لدائرة مجاري النجف.

كما ظهرت في مقاطع الفيديو شوارع الديوانية والسماوة والكوت وهي غارقة بمياه الامطار، وفقاً لصحفيين ومدونين.

ولم يختلف الحال في مدينة كربلاء، حيث تسببت الامطار الغزيرة بغرق العديد من الازقة والشوارع. أما العاصمة بغداد، فتحولت أقضية أطرافها من جميع الجهات (النهروان، الحسينية، سويب وسبع قصور وحي طارق والمعامل وحي النصر والولداية والشيشان) الى مسطحات مائية، تحولت الحركة معها الى شبه مستحيلة، نتيجة لعدم تبليط اغلب شوارع تلك الاقضية، وتهالك المعبّد منها، في ظل طفح المجاري، ان كانت هناك شبكات للتصريف.

مطالبات بتعويض الفلاحين وتعديل سلم الرواتب

ساحة الحبوبي تعتصم ضد «سانت ليغو» المعدل

بغداد . طريق الشعب

رغم الأمطار الغزيرة والعطلة التي أعلنت عنها الحكومة، تواصلت الاحتجاجات في مناطق متفرقة من البلاد، للمطالبة بتوفير الخدمات وتعديل سلّم رواتب موظفي الدولة، وتعويض الفلاحين الذين جفت أراضيهم بسبب الجفاف، فيما عادت خيم الاعتصام الى ساحة الحبوبي، احتجاجا على تصويت مجلس النواب على قانون انتخابات لا يخدم سوى الكتل المتنفذة.

عودة الخيم

في محافظة ذي قار، أعلن متظاهرو ساحة الحبوبي في مدينة الناصرية عن توسيع اعتصامهم المفتوح رفضا لقانون سانت ليغو، من خلال نصب عدد من الخيام وسط الساحة، واستمرار التظاهرات الليلية.

وقال أحد المتظاهرين انهم نصبوا ست خيام في إطار الاستعدادات الجارية للتصعيد الاحتجاجي بعد غلق الشوارع المؤدية للساحة بالحواجز الكونكريتية، مشيرا الى انهم يرفضون رفضا قاطعا قانون الانتخابات الذي صوت عليه مجلس النواب بصيغته الحالية، التي تعد التفافا على إرادة الناس، ومصادرة رغباتهم في التغيير الشامل لقوى السلطة.

فيما شهد قضاء الشطرة تظاهرة للعشرات من المواطنين احتجاجا على سوء الخدمات وضعف الاداء الحكومي المحلي وفشل مشاريع البنى التحتية منها مشروع المجاري.

في الاثناء، جدد أهالي قضاء الإصلاح، احتجاجاتهم الغاضبة المطالبة بإقالة القائممقام.

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان المتظاهرين اغلقوا الطريق العام الرابط بين القضاء ومحافظة ميسان، مطالبين بإقالة القائممقام على خلفية نقص الخدمات والجفاف.

تعديل سُلّم الرواتب

من جانبهم، نظم العشرات من أصحاب العقود في الدوائر الخدمية بمحافظة ميسان وقفة أمام مبنى ديوان المحافظة، للمطالبة بتعديل سلم الرواتب وشمولهم بالتخصيصات المالية والعلاوات، فضلا عن صرف رواتبهم بتوقيت محدد، لا متذبذب.

وقال عدد منهم: إن أحد لم يستجب لوقفتهم الاحتجاجية أمام مبنى ديوان المحافظة، وبرغم ذلك فهم ماضون بالمطالبة بحقوقهم المتضمنة تعديل سلم الرواتب، وشمولهم بمخصصات العمل والخطورة والتفاصيل الإدارية والمالية الأخرى، أسوة بأقرانهم المتعاقدين مع دوائر أخرى في المحافظة.

تعويض الفلاحين

الى ذلك، نظم مزارعون في المثنى، وقفة احتجاجية للمطالبة بتعويضهم بسبب عدم قدرة الموارد المائية على توفير مياه الري لأراضيهم، وذلك أمام مقر شعبة الموارد المائية في قضاء الوركاء، مؤكدين أنهم سجلوا رسميا ضمن الخطط الزراعية.

وذكر عدد منهم: أن دوائر الموارد المائية استحصلت منهم رسوم الخطط الزراعية، فضلا عن شراء البذور والأسمدة من التجهيزات الزراعية، مشيرين إلى أن الجهات المعنية لم توفر الحصة المائية المقررة لهم قبل بدء الموسم.

ودعا المحتجون الحكومة المركزية إلى شمولهم بالتعويضات بعد الخسائر المادية الكبيرة، التي تعرضوا لها.

مطالبات بالخدمات

واحتج مواطنون في مناطق الصفران بمحافظة المثنى، على عدم إكمال الطريق الرابط بين منطقتهم وجسر آل جروخي. وقد تدخلت قوات الأمن لفض احتجاجهم بالقوة.

وطالب المتظاهرون بعدم السماح للشركة المنفذة بترك موقع العمل من دون إكمال المشروع، مشيرين إلى أنها أوقفت العمل منذ أكثر من شهرين ما دعاهم لتنظيم الاحتجاجات للضغط على الجهات المعنية من أجل إنجاز المشروع، وعدم تركه عرضة للاندثار.

توزيع قطع الارض

من جهتهم، تظاهر المئات من موظفي ديوان الرقابة المالية الاتحادي، أمام مبنى الديوان في بغداد، مطالبين بتوزيع سندات الملكية لقطع الارض التي جرى منحهم اياها في التاجيات.

وناشد المتظاهرون، رئيس مجلس الوزراء باعتباره المسؤول التنفيذي الأعلى، "التدخل المباشر من أجل توزيع سندات الملكية على موظفي الديوان".

تهنئة من الحزب الشيوعي العراقي
بنجاح المؤتمر الثالث للحركة التقدمية الكويتية

الى اللجنة المركزية للحركة التقدمية الكويتية
الرفاق الاعزاء

نتقدم اليكم، ومن خلالكم الى جميع الرفاق اعضاء الحركة التقدمية، بأحر التهاني بنجاح مؤتمرها الثالث وإقرار وثائقه وتتويج اعماله بانتخاب لجنة مركزية جديدة. كما نهنىء الرفيق العزيز أسامة العبدالرحيم بانتخابه أمينا عاما للحركة.

وبهذه المناسبة، نعبّر عن ثقتنا بأن مؤتمركم الثالث، بما صاغه من برامج عمل واختطه من توجهات سياسية وتنظيمية للفترة المقبلة، وبتعزيزه للديمقراطية في الحياة الداخلية للحركة التقدمية، سيستنهض طاقات رفاقها وجماهيرها للمضي قدما في مسيرتها النضالية الوطنية والديمقراطية دفاعا عن مصالح الشغيلة والشعب ومن اجل تحقيق اهدافها النبيلة.

واذ نهنئكم مجددا بنيل الثقة وانتخابكم الى قيادة الحركة للنهوض بهذه المهمة المشرفة، فاننا نؤكد عزمنا على توثيق علاقات الرفقة الكفاحية بين حزبنا الشيوعي والحركة التقدمية في النضال المشترك من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي.

مع الود والاعتزاز الرفاقي

المكتب السياسي
الحزب الشيوعي العراقي
22 آذار 2023

إبراهيم الحريري.. وداعاً

رحل عنا يوم امس المناضل الشيوعي، الكاتب والصحفي الرفيق إبراهيم الحريري (أبو فادي)، بعد صراع طويل ومرير مع المرض.

رحل أبو فادي في ختام مسيرة حافلة، انحاز وانتصر فيها أبدا للشعب والوطن ولقضاياهما.

وأغنى، كاتبا وصحفيا، الثقافة العراقية بالعديد من المؤلفات، والصحافة الشيوعية بالمئات من المقالات، التي جسد فيها مجتمعة هويته الفكرية والسياسية، ودافع عن قضايا الكادحين والمهمشين.

ساهم أبو فادي بحيوية الشباب وهمتهم في إدامة صدور «طريق الشعب» في بغداد بعد سقوط الدكتاتورية في نيسان 2003، مواصلا ما كان بدأه في «اتحاد الشعب» وغيرها من دوريات ومطبوعات الحزب. كما ساهم، بتواضع جم، في نقل خبرته الى الأجيال الجديدة من الصحفيين والإعلاميين الشيوعيين.

ظل أبو فادي امينا على مثل الحزب الذي انتمى اليه مبكرا، وواصل مسيرته في صفوفه، مقارعا مع حزبه ورفاقه، الأنظمة الدكتاتورية والرجعية، ومكافحا من اجل انتصار قيم الحرية والعدالة والسلام.

كبيرة هي خسارتنا برحيل الرفيق أبو فادي.

وفي هذه المناسبة الحزينة نتقدم الى عائلته ورفاقه وأصدقائه بخالص مشاعر المواساة والتعزية، متمنين لهم الصبر والسلوان.

ولفقيدنا الكبير عاطر الذكر.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2023-3-26

إقراره يدفع نحو تحالف مدني ديمقراطي واسع

اعتماد «سانت ليغو» المعدل رغم المعارضة الواسعة

بغداد . طريق الشعب

نجحت القوى المسيطرة المهيمنة على القرار البرلماني، في مسعاها من خلال إقرارها تعديلا لقانون الانتخابات، أعاد تقسيم الدوائر الانتخابية الى ١٨ دائرة، معتمدا على صيغة سانت ليغو المعدل (١,٧) لحساب عدد المقاعد.

ووصف مراقبون الطريقة التي مرر فيها القانون بأنها "اقصائية"، وقد جرى فيها الابقاء على ذات النهج الفاشل في الحكم. فيما أعرب اخرون عن استغرابهم من عدم منح المكون المسيحي حقوقهم؛ اذ جرى تقسيم العراق الى دائرتين انتخابيتين بالنسبة لهم، في محاولة لحصر اصواتهم بين القوى الكبيرة، وابعاد القوى الممثلة لتطلعاتهم.

ويقول محللون، ان هذه الكتل تتبجح بانها نجحت في توجيه ضربة الى القوى المعترضة على نهج المحاصصة والفساد، لكن الواضح انها ستواجه تحالفات تعسى لكسر احتكار السلطة، اذ بدأ بالفعل العمل باتجاه تشكيل تحالف مدني ديمقراطي واسع، يسعى لخوض الانتخابات من اجل احداث نقلة في موازين القوى داخل البرلمان.

قوة حماية مجلس النواب تدفع بالنواب المعترضين الى خارج القاعة

التصويت على التعديل

وجاء في بيان صادر عن مجلس النواب، أنه صوت في "جلسته السادسة عشرة فجر الاثنين بحضور ٢١٨ نائبا، على قانون التعديل الثالث لقانون انتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات والاقضية رقم (١٢) لسنة ٢٠١٨". وجاء التصويت بعد طرد أعضاء في المجلس ـ نظموا احتجاجًا على إلغاء نظام الدوائر المتعددة، والعودة إلى النظام القديم ـ من قبل القوة الأمنية المسؤولة عن حماية مبنى مجلس النواب، بناءً على أوامر مباشرة من رئيس المجلس محمد الحلبوسي. وأظهرت مقاطع مصورة التقطت بعضها كاميرات هواتف النواب المعترضين، استدعاء الحلبوسي للقوة العسكرية في مبنى البرلمان لإخلاء القاعة من المعترضين على القانون، قبل التوجيه بإحالتهم إلى الادعاء العام بتهمة "الإخلال بالنظام الداخلي لمجلس النواب".

وعقب ذلك، واصل مجلس النواب إجراءات التصويت على مسودة التعديل، التي تضمنت الزام الحكومة بتحديد موعد الانتخابات لمجالس المحافظات في هذا العام على أن لا يتجاوز تاريخ ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٣، فضلاً عن اعتماد " سانت ليغو" المشوه بصيغة (١,٧، ٣، ٥، ٧، ٩... إلخ).

تظاهرات رغم الامطار

بالتزامن، شهدت مدن عدة وسط وجنوبي البلاد، من بينها الحلة والناصرية، تظاهرات رافضة لتعديل قانون الانتخابات إلى صيغة "سانت ليغو المعدل"، على الرغم من سوء الأحوال الجوية، في ظل انتشار أمني مكثف.

فيما نشر النواب المعترضون مقاطع مصورة قالوا فيها إنّهم تعرضوا إلى "اعتداء" من قبل القوة الأمنية المسؤولة عن حماية البرلمان، وفق أوامر من الحلبوسي. واتهم النواب المعترضون قوة حماية البرلمان بـ"الاعتداء عليهم" وتوعدوا بالطعن بمقررات الجلسة أمام المحكمة الاتحادية.

سينقلب عليهم

ولم تمر الجلسة من دون ردود فعل حول ما جرى، فقد وصف مدونون على مواقع التواصل الاجتماعي الامر بـ"تقويض للديمقراطية".

وفي هذا الشأن، قال الرفيق ياسر السالم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، في تدوينة على حسابه في (تويتر) ان "قانون سانت ليغو المعدل، الذي اصرت قوى السلطة على تمريره، سينقلب عليهم لصالح قوى المعارضة، بمجرد ان تجتمع القوى المدنية منها والناشئة المؤمنة بمشروع التغيير الحقيقي، تحت مظلة تحالف واحد.. وهذا ما سيتحقق عن قريب".

واعتبر الرفيق جاسم الحلفي، أنّ ما حدث في البرلمان "مهزلة وإنهاء لدور المعارضة".

وقال في تغريدة له على حسابه في (تويتر): "مهازل ديمقراطية! القوات الأمنية تدخل قبة البرلمان لطرد النواب المعارضين لسانت ليغو، بأمر من الحلبوسي! وبهذا لم يبق معنى للمعارضة الرسمية!".

الديمقراطية الى أين؟

اما النائبة سروة عبد الواحد، فقالت إنّ الجلسة تعكس حالة "عدم الديمقراطية في العراق".

وذكرت في تغريدة لها: ان "هذه المشاهد أقل ما يقال عنها إنها معيبة، أنصحكم بأن تشاهدوا برلمانات العالم.. حينما يعترض ٨٤ نائباً، كيف تتعامل الرئاسة مع هكذا حالات.. الديمقراطية وين طنبورة وين!!".

ورغم التهليل والتكبير للقوى المتنفذة، ترى القوى الرافضة للقانون المشرّع، ان من الممكن ان ينقلب السحر على الساحر ويتحول القانون المقر الى نقمة على الأحزاب المتنفذة في حال بناء تحالف مدني واسع.

تصحيح مسار المعارضة

فيما يرى النائب سجاد سالم، أن الصيغة الحالية قد توفر شرطا موضوعيا للوحدة، لذلك نسعى لتشكيل التحالف المدني الديمقراطي الواسع، مؤكدا البحث مع أغلب الاطراف المدنية والوطنية في هذا الموضوع و"حققنا تقارباً كبيراً معهم، وسنذهب للجميع دون استثناء لتشكيل هذا التحالف".

وأكد المتحدث باسم حركة "نازل آخذ حقي" خالد وليد، بأنه يتم التحضير لاعلان تحالف معارضة عراقي جديد، يضم نخباً من مختلف الشرائح، ومن بينهم نواب.

وقال خالد وليد في حديث صحافي لشبكة روداو الاعلامية، انه "لدينا القناعة مكتملة داخل قوى التغيير، بأن التجربة النيابية الموجودة والمحسوبة على قوى المعارضة السياسية داخل البرلمان بحاجة الى دعم وتصويب وتصحيح للمسار".

وأضاف وليد ان "قوى التغيير الديمقراطي ترى ضرورة إعلان تحالف قوى التغيير بأسرع وقت ممكن، ويجب ان نتعامل مع التحديات القادمة في شكل القانون الانتخابي"، منوها الى ان "الايام القادمة ستكون حافلة باجتماعات ولقاءات من أجل وضع الاطر والاليات النهائية لمشروع قوى التغيير، وسنكون في تواصل مستمر مع جميع اطراف المعارضة السياسية لإعلان مشروع قوى التغيير وآليات عمله".

المتحدث باسم حركة "نازل آخذ حقي"، ذكر ان "الشارع والقوى السياسية وعددا لا بأس به من النواب يضغطون بهذا الصدد، لذلك يجب ان تتجسد هذه القوى في مشروع وطني واضح، يعمل على خلق بديل وطني يواجه تحديات الاحزاب التقليدية المصرة على محو كل تطورات الوعي والنضج عند الجمهور العراقي، واصرارها اصبح واقعاً وهناك ضغوط بمختلف المجالات ضد الشباب والناشطين وأصحاب الرأي والمؤسسات بشكل عام". وأكد أن "التغيير سيكون بشكل تدريجي، حيث تصدينا بالأمس، وسنتصدى اليوم وفي المستقبل، وسيكون النجاح حليفنا في نهاية المطاف".

"يؤسس لديكتاتورية فئوية"

من جهته، يقول المحلل السياسي د. عصام فيلي، ان هذا القانون يكرس ظلماً مستمراً بحق المكونات الاجتماعية، وبإمكان المحكمة الاتحادية طلب إعادة النظر في توزيع الكوتا بما يتعلق بالمكون الصابئي والفيلي، بحيث يكون مساوياً للمكون المسيحي.

ويضيف فيلي، ان القوى السياسية المتنفذة "لا تكترث لقرارات المحكمة الاتحادية، ويبدو ان قناعة بعض القوى السياسية هي البقاء في السلطة أطول فترة ممكنة، في سبيل المحافظة على مكتسباتها دون تفعيل التجربة الديمقراطية".

ويشير فيلي الى أن "قوى السلطة تريد تسخير كل القوانين باتجاه ما يخدم بقاءها، وان هذا القانون من الناحية العملية هو قتل للممارسات الديمقراطية، وربما يؤسس لديكتاتورية فئوية".

ويعتبر المتحدث اعتراض القوى المدنية على هذه الصيغة من قانون سانت ليغو "شعورا بالمسؤولية؛ فحالة الإيثار التي تتمتع بها قوى التغيير تختلف تماما عما تؤمن به القوى المتنفذة وهو الاستئثار بالسلطة"، مشيرا الى ان القوى التقليدية ترغب في الابقاء على المحصلة العددية في البرلمان، وهذا ما يدفعها لغلق الباب امام اية جهة تريد ان تكون جزءا من المشهد التشريعي". ويخلص فيلي الى ان هذا القانون يشكل "محاولة لاختطاف الدولة"، مبرهنا على ذلك بأن "الكثير من القوانين والتشريعات تطرح بما يتلاءم مع طموح القوى السياسية المتنفذة اكثر مما يعبر عن آمال الشعب".

التعديلات المقرة

وبحسب بيان لمجلس النواب، فقد اشتملت التعديلات التي صوت عليها، **المادة 2** من القانون لتكون على النحو التالي: "الناخب النازح: العراقي الذي تم نزوحه من مكان إقامته الدائم إلى مكان آخر داخل العراق بعد ٢٠١٣/١٢/٩ لأي سبب كان على أن يكون مسجلاً في وزارة الهجرة والمهجرين".

كما صوت على تعديل المادة ٦ من القانون، لتقرأ بالشكل الآتي:

اولاً: أ - على مجلس الوزراء بالتنسيق مع المفوضية تحديد موعد الانتخابات لمجالس المحافظات في هذا العام على ان لا يتجاوز تاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٠.

بعد انتهاء الدورة الانتخابية لمجالس المحافظات المنصوص عليها في **البند (اولاً)** من هذه المادة تجري الانتخابات قبل ٤٥ يوماً ويحدد موعد الانتخابات بقرار من مجلس النواب بالتنسيق مع المفوضية قبل مدة لا تقل عن ٩٠ يوماً.

ج: تجري الانتخابات للدورات الجديدة لمجلس النواب ومجالس المحافظات والاقضية قبل ٤٥ يوما من تاريخ انتهاء الدورات التي سبقتها.

رابعاً: تجري انتخابات مجالس المحافظات غير المنتظمة بإقليم في يوم واحد في عموم جمهورية العراق.

خامساً: لمجلس الوزراء بناءً على اقتراح المفوضية تعطيل الدوام الرسمي لأيام الانتخابات".

وعدّل المجلس المادة الـ ٧ من أصل القانون على النحو التالي:

اولاً: عراقي كامل الأهلية أتم (٣٠) الثلاثون من عمره يوم الاقتراع.

مقترح اللجنة: يعدل البند ثامناً ليقرأ بالشكل الاتي:

ثامناً: تقديم قائمة بأسماء ما لا يقل عن (٥٠٠) خمسمائة ناخب غير مكرر داعم لترشيحه من الناخبين المسجلين في الدائرة الانتخابية التي يتقدم للترشح فيها بقائمة منفردة على وفق تعليمات يصدرها مجلس المفوضين.

ثانياً أ - أن يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس أو ما يعادلها باستثناء كوتا المكونات تكون الشهادة اعدادية فأعلى.

يعدل البند ثالثاً ليقرأ كالاتي:

ثالثاً:أن يكون غير محكوم عليه بجناية أو جنحة مخلة بالشرف او قضايا الفساد الإداري والمالي المنصوص عليها في المواد (٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠) من قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل، بحكم قضائي بات سواء كان مشمولا بالعفو عنها من عدمه.

ثامناً: تقديم قائمة بأسماء ما لا يقل عن (٥٠٠) خمسمائة ناخب غير مكرر داعم لترشيحه من الناخبين المسجلين في الدائرة الانتخابية التي يتقدم للترشح فيها بقائمة منفردة على وفق تعليمات يصدرها مجلس المفوضين".

وصوت مجلس النواب على تعديل مواد أخرى من أصل القانون على النحو التالي:

"البند أولاً من المادة 12:

اولاً: تقسم الاصوات الصحيحة لكل قائمة على الاعداد التسلسلية (1,7 ، 3 ، 5 ، 7 ، 9.....الخ) وبعدد مقاعد الدائرة الانتخابية ويتم اختيار أعلى النواتج حتى استنفاذ جميع مقاعد الدائرة الانتخابية.

المادة 14: اولاً: اذا فقد عضو مجلس النواب او عضو مجلس المحافظة مقعده لأي سبب كان يحل محله المرشح التالي له في عدد الاصوات الحاصل عليها في قائمته.

ثانياً: اذا فقد عضو مجلس النواب او عضو مجلس المحافظة مقعده لاي سبب كان وكان ضمن قائمة منفردة فيخصص المقعد الى مرشح اخر حاصل على اعلى الاصوات الحزب او تنظيم سياسي حصل على الحد الاعلى للاصوات ولم يحصل على مقعد".

وكان مجلس النواب قد صوت في جلسته يوم (٢٠ آذار ٢٠٢٣) على سبعة مواد من أصل ١٥ مادة في القانون الذي جرى تعديله رغم الاصوات الواسعة المعارضة لذلك داخل وخارج البرلمان.

بعد 20 عاما على التغيير

الاستقرار السياسي مفقود والعدالة الانتقالية في مخاض عسير

بغداد . محمد التميمي

نظم مركز بحثي، قبل ايام، حفل إطلاق استراتيجية تخص العدالة وانهاء الافلات من العقاب، حملت عنوان (العدالة والاستقرار السياسي في العراق)، بحضور مجموعة من المسؤولين والنواب والخبراء والأكاديميين والباحثين المهتمين بهذا الشأن.

وناقش الحاضرون أبرز التحديات التي تواجه العدالة الانتقالية في البلاد ومكافحة الفساد وعدم كفاءة الجهاز الإداري في السلطات الثلاث.

رصيد صفري من العدالة

وقال في الجلسة النائب المستقل سجاد سالم: إنّ تطبيقات العدالة لانتقالية اصطدمت بجهاز إداري غير كفوء، وهذا ما جعل عمليات جبر الضرر، تستمر لعقدين من الزمن تقريباً.

ونوه إلى أن "الجهاز الإداري والبيروقراطية والفساد الواضح في بعض المفاصل الإدارية، يجعل تطبيق قوانين العدالة الانتقالية تطول لعقدين من الزمن على الرغم من نشوء جيل جديد حالياً، بعيد عن ادراك ما حصل في زمن النظام السابق، لكن اثر السياسات وعدم الانتقال ما زال قائلا إلى الآن".

وفي ما يتعلق بالاحتجاجات وضحاياها ذكر النائب: "نحن أمام اكثر من 21 الف جريمة وواقعة حصلت في العام 2019 في احتجاجات تشرين، ولكن حتى الآن لم تحل جريمة واحدة، ما عدا إصدار محكمة استئناف واسط حكما على اثنين من الضباط بالإعدام، وكنت محاميا في هذه القضية، وقبل شهرين تم الإفراج عنهما، وهذا يؤكد على أن رصيد العدالة في قضية احتجاجات تشرين تساوي صفرا".

ولفت إلى ان عامل "الوقت مهم جداً ومع تقادم الوقت فإن الأدلة الجرمية والظرفية آنذاك في وقت الجريمة تذهب، ومن وجهة نظري فأن التحقيق والعثور على جانٍ بهذه الجرائم صعب جداً، واقصى ما سنفعله هو البحث عن مقصرين، علماً أنها تصنف وفق نظام روما للمحكمة الجنائية على أنها جرائم ضد الإنسانية".

وأوضح النائب، ان هذه الجرائم تحمل طابعين؛ الأول، انها ارتكبت على نطاق واسع في مختلف المحافظات العراقية. والثاني، أنها كانت ممنهجة خاصة جرائم مجزرة جسري السنك والزيتون ومول زيونة، حيث توفرت في هذه الجرائم صفة الاستهداف الممنهج لشريحة من المواطنين المطالبين بحقوقهم. فقدنا الكثير في نطاق تحقيق العدالة بجرائم تشرين، خاصة وان الوقت تقادم إلى درجة كبيرة".

وخلص سالم إلى انه مع هذا الحجم من الانتهاكات والرصيد الصفري من العدالة "نحن بحاجة الى حلول يجب أن تكون جذرية، لأن الهدف من إنهاء الإفلات من العقاب هو ان لا تتكرر الجريمة في وقت لاحق؛ فجريمة على هذا النطاق وبهذا المستوى حتى لو كان عدد الضحايا قليلا، ففي جوهرها استهداف لمبادئ حقوق الانسان ولجيل جديد راغب في الحرية والتعبير والإصلاح بالنظام الساسي في العراق".

تعديل قانوني جديد

وفي الجانب الآخر تحدث، ممثل مدير عام دائرة العلاقات مع المنظمات غير الحكومية في هيئة النزاهة صفاء حسين، عن أبرز التحديات التي تواجه هيئة النزاهة في تحقيق العدالة بقضايا مكافحة الفساد، قائلاً: ان الهيئة "ليست جهازا مركزيا او بوليسيا بل تعمل في شقين؛ الأول، الوقاية من الفساد. والشق الثاني، التحقيق والتحري في جرائم الفساد، وعندما شخصنا أمورا تتعلق بالأداء الوظيفي في الكثير من دوائر الدولة، للأسف لم تكن هناك استجابة حقيقية من قبل الدوائر المعنية".

وعن الفساد في القطاع الخاص وآلية مكافحته أوضح ممثل الهيئة في الجلسة التي نظمها مركز البيان للدراسات والتخطيط التي بقوله ان: "التعديل الاخير لقانون هيئة النزاهة، جرّم الرشوة في القطاع الخاص سواء كان مدنيا ام اجنبيا، وكذلك اضاف جريمة اخرى وهي خيانة الامانة بالنسبة للمنظمات غير الحكومية والنقابات والاتحادات، وجريمة الكسب غير المشروع التي تدخل ضمن اختصاص هيئة النزاهة".

وأشار حسين الى ان "هناك تعديلا في الوقت القريب على قانون الهيئة، خاصة في ما يتعلق بقانون العقوبات العراقي رقم 111 حيث ان بعض العقوبات لا تتلاءم ومستوى الجريمة التي يرتكبها الموظف او المخالف في دوائر الدولة"، مؤكدا ان" مكافحة الفساد ومحاربته عملية تضامنية ليست خاصة بهيئة النزاهة".

جهاز إداري غير كفوء

وفي السياق ذاته، قالت الناشطة الحقوقية هناء ادور انه بعد "20 عاما لا نزال نتحدث عن استقرار سياسي مفقود في العراق، وهذه قضية رئيسية؛ ففقدان الاستقرار في العراق منعنا من الوصول الى نتيجة محددة لان الجهاز الاداري غير كفوء في كل السلطات، اضافة الى التشتت مع غياب الارادة السياسية في معالجة الاوضاع". وتابعت أدور: "إذا لم تجر تصفية الجهاز الإداري بشكل حازم وبتوقيته لن نخرج بنتيجة؛ فهذه القضية تجذرت اجتماعياً وفي داخل مؤسسات الدولة التي فقدت ولاءها للدولة العراقية، وهذا امر خطير يؤدي بنا إلى التدهور، حتى أصبحنا نقول: إننا نعيش في دولة ونظام فاشلين"، بحسب قوله. وأكدت أدور في ختام حديثها أن المعالجات "لا تكون وفق آلية واحدة، وإنما الأساس هو الإرادة السياسية والشعبية وضغط المجتمع المدني وتأثيره، وأيضا معالجات في اليات متنوعة منها مكافحة الفساد وجهاز العدالة، والجهاز التشريعي الذي أدى عدم توازنه وضعف الموجودين فيه بنا إلى كوارث في معالجات القوانين، بحيث أصبحنا لا نطالب بإصدار قانون خشية أن تذهب لإرادات سياسية موجهة ليس لمصلحة المواطن".

أمانة بغداد: تطوير البارك ضمن حملة من أجل بغداد أجمل

بارك السعدون.. الحزب الشيوعي عمل على تحويله الى مساحة خضراء

بغداد . طريق الشعب

استجابت أمانة بغداد، إلى مطلب الحزب الشيوعي العراقي، وأهالي منطقة بارك السعدون، بتحويل المساحة الواقعة في وسط المنطقة إلى متنزهٍ كبير مفتوح، تديرهُ الأمانة نفسها بدلاً من إحالتهِ إلى الاستثمار.

وأعلنت الأمانة قبل أيام المباشرة في تنفيذ أحد أكبر المشاريع الترفيهية والسياحية في مركز العاصمة، وهو تطوير وتأهيل حديقة البارك، بمساحة ٥٥ ألف متر مربع، وتحويلها إلى مركز جذب ترفيهي وسياحي كبير وبتصاميم عصرية، بعد مناشدات من قبل الأهالي.

وفي غضون ذلك، اشتكى الأهالي من انتشار مذاخر الأدوية ومخازن البضائع بشكل عشوائي، والتي باتت تغير وتشوه معالم منطقتهم، داعين الجهات المعنية إلى وضع حد لانتشارها، او تنظيم الأمر على الأقل.

كيف بدأت القصة؟

وجه سكرتير الحزب الشيوعي العراقي، عندما كان عضواً في مجلس النواب كتباً رسمية إلى أمانة بغداد، حملت تواقيع عدد من النواب تطالب الأمانة، بوقف إجراءات منح منطقة تعود لها إلى جهات استثمارية، لبناء مجمع تجاري ترفيهي ونادٍ اجتماعي، بعد ورود مناشدات واسعة من المواطنين هناك.

وحينها أوقفت أمينة بغداد السابقة ذكرى علوش، إجراءات منح هذه القطعة للاستثمار، وخلال تلك الفترة استمرت المطالبة، بأن تقوم أمانة بغداد بتنفيذ مشروع ترفيهي يكون متاحاً للجميع بصورةٍ مجانية، وأن تتحول قطعة الأرض الواسعة إلى مساحةٍ خضراء.

مشاريع عديدة للمساحات الخضراء

وللحديث عن هذا المشروع، أوضح المتحدث الرسمي لأمانة بغداد محمد الربيعي قائلاً، إن: "أمانة بغداد أعدت التصاميم بعد مطالبات من أهالي المنطقة، وعدد من الجهات، والحزب الشيوعي العراقي الذي طالب سابقاً بذلك عبر كتب رسمية".

وأضاف الربيعي في حديثٍ خصَ بهِ "طريق الشعب"، قائلاً، إنه بعد هذه المطالبات قرر أمين بغداد، أن "يدخل تطوير بارك السعدون ضمن حملة من أجل بغداد أجمل، والتي أطلقها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وبعد اكمال التصاميم تمت إحالتها إلى دائرة المشاريع في أمانة بغداد، وبإشراف الوكيل الفني لأمانة بغداد".

ولفت إلى أن المشروع يشتمل على "حدائق بتصاميم جديدة وعصرية، وأماكن استراحة للمواطنين، ومسرح مدور مشابه للمدرج الروماني المكشوف، وسيتضمن فعاليات متنوعة تتضمن المسطحات الخضراء عبر زراعة شتلات وأشجار جديدة، وتنفيذ نافورات راقصة، ونصب إنارة حديثة، وغيرها من الأعمال".

وكشف المتحدث باسم الأمانة عن موعد افتتاح المتنزه أمام الناس، أنه من المخطط أن تنتهي الأعمال في شهر رمضان، ليكون الافتتاح رسمياً بعد عيد الفطر، مؤكداً أنهُ إلى جانب هذا المشروع، هناك مشاريع أخرى تتعلق بالمساحات الخضراء، حيث سترى النور في المستقبل القريب.

العديد من الاحتياجات

من جانبه، قال المواطن أحمد عبد النبي، وهو أحد سكنة منطقة بارك السعدون، أن "واقع المنطقة سيء جداً، إذ أن هناك إهمالا كبيراً، كما أن بعض الشوارع تفيض في موسم الأمطار، وبالتالي تُشل الحركة تماماً".

وأضاف في حديثهِ لـ"طريق الشعب"، أنهُ ومجموعة من أصدقائهِ أخذوا على عاتقهم: "التحرك باتجاه القضايا الأساسية التي تحتاجها المنطقة، من ناحية البنى التحتية من خلال التواصل مع المسؤولين في المنطقة، وحققنا نتائج إيجابية في هذا الصدد، فشهدنا تبليط عدد من شوارع المنطقة، وفتحنا طرقاً مغلقة، إضافة لتنظيف مجاري المنطقة، والعديد من الأمور الأخرى".

ونوّه عبد النبي إلى أن "الكثير من الأهالي بحاجة إلى حملاتٍ لزيادة الوعي، إضافة إلى أننا بحاجة إلى إدامة وصيانة محولات الطاقة الكهربائية، وكذلك إدامة تسليك وتنظيف شبكة المجاري، وهذه يجب أن تكون من الأولويات، لأن هنالك تراكمات بسبب الإهمال".

ولفت إلى أن أنهم يعانون من "انتشار المذاخر والمخازن داخل المنطقة السكنية، وهذا يساهم في تجريد المنطقة من طابعها السكني، ويغير من ملامحها كثيراً، ويشوه معالمها كثيراً".

وعلى صعيد متصل، قال المواطن علي فياض، وهو أحد سكنة المنطقة منذ 25 عاماً :"بالنظر إلى ماضي المنطقة، فإنّ حاضرها لا يسر، وعلى نواح كثيرة، منها الخدمات السيئة، البنى التحتية المتهالكة، والتقصير الذي نجدهُ متعمداً بحق أهالي المنطقة التي اصبحت معقلاً للخراب".

وشكا فياض في سياق حديثهِ لـ"طريق الشعب"، من "تحول المنطقة إلى تجارية بعيداً عن طابعها السكاني الذي عرفناه طيلة السنوات التي خلت، وهذا نتيجة انتشار المخازن والمذاخر الكثيرة بشكل عشوائي وغير منظم، وهذا يؤثر على حياة الناس اليومية ويخلق ازدحامات كبيرة في الأحياء".

وطالب المواطن، الجهات المعنية بوضع حد لهذه الظاهرة ومكافحتها، أو تنظيمها على الاقل.

وخلص إلى أن "أبرز ما تعاني منه المنطقة هو تهالك شبكة المجاري وتقادمها. يضاف إلى ذلك أنها لم تشهد عمليات إدامة وتنظيف ما فاقم الوضع سوءاً"، داعياً الجهات المعنية إلى الالتفات لهذه المنطقة بما يليق بتاريخها الكبير.

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

تدهور جودة المياه

كتب روبرت تولاست، مقالاً لصحيفة (ذا نيشونال)، أشار فيه إلى أن جودة المياه في العراق ما زالت متدنية، بسبب مياه الصرف الصحي ومخلفات مصانع البتروكيماويات وآبار النفط، التي تصب في الأنهار، المصدر الرئيسي للمياه العذبة في البلاد، ما سبب إصابة أكثر من 120 ألف شخص في البصرة وحدها بأمراض مختلفة.

تخفيض الإطلاقات

وذكر المقال بأن الانخفاض المفاجئ في مستوى نهري دجلة والفرات والذي إقترن بقيام تركيا بملء سد إليسو، أكبر سد على نهر دجلة والذي يمكنه استيعاب ما يصل إلى 10 مليارات متر مكعب من المياه، كان نقطة البداية في تفاقم المشكلة، مشيراً إلى أن هذا الانخفاض، الذي تتحمل إيران أيضاً المسؤولية عنه، قد زاد من ملوحة شط العرب، وأعاق التشغيل الفعال لمحطات معالجة المياه.

مياه الشرب

وبين المقال بأن العديد من العراقيين، باتوا يعتمدون على المياه التي تنقل اليهم، فيشترونها بأسعار باهضة نسبياً لهم، حيث تصل لسبعة دولارات لكل 1000 لتر، وهو ما يكاد يكفي عائلة عراقية لمدة إسبوع واحد. وأضاف بأن المشكلة لا تقتصر على مدينة البصرة في أقصى الجنوب، بل تمتد للكثير من المدن، ومنها كركوك، الغنية بالنفط، ومدينتا دهوك في الشمال وديالى في الشرق. ونقل الكاتب عن مسؤول في الأمم المتحدة، قوله بأن حوالي نصف المدارس تفتقر إلى المياه الأساسية والصرف الصحي والنظافة، مما يعرض ما لا يقل عن 7.25 مليون تلميذ لخطر الإصابة بالأمراض، مؤكداً معرفة الحكومة العراقية بالأمر، حيث سبق لوزارة البيئة أن صرحت بأن السبب الرئيسي وراء تلوث المياه هو أن معظم مياه الصرف الصحي تتدفق في الأنهار دون معالجة، وأنها قادرة على تلبية احتياجات خمسة ملايين فقط من سكان العاصمة البالغ عددهم ثمانية ملايين نسمة.

تشغيل بلا خدمات

وأشار الكاتب إلى أنه وعلى الرغم من أن عائدات النفط العراقية تجاوزت 10 مليارات دولار شهرياً، فقد فشلت الحكومة غالباً في الاستثمار في البنية التحتية الحيوية، مكتفية بالإنفاق على التوظيف في القطاع الحكومي، فيما تحقق بعض المساعدات الدولية تغييرات جيدة في البنية التحتية، كما هو الحال بالمحطة اليابانية لتحلية المياه في البصرة والتي كانت كلفتها، 200 مليون دولار وتهدف إلى توفير المياه لنحو 400 ألف ساكن في المدينة التي يبلغ عدد سكانها 1.5 مليون نسمة.

وإختتم الكاتب مقاله بالإشارة إلى أن فريقاً دولياً مؤلفاً من باحثين، ينتمون لعشرين منظمة غير حكومية قد درسوا جودة المياه في العراق عام 2003، وحذروا من أن 60 في المائة من السكان معرضون للخطر بسبب ما يقرب من 500000 طن من مياه الصرف الصحي التي يتم ضخها في الإنهار، ويبدو الأمر أكثر خطورة اليوم بعد عقدين على تلك الدراسة.

رمضان في العراق
أزمات وسياسات تنشر الكآبة

نشر موقع المونيتور مقالاً للكاتب علي المعموري، تحدث فيه عن العادات الروحية والاجتماعية للعراقيين في شهر رمضان من كل عام، والتي فقدت معناها الحقيقي بسبب الأزمة الاقتصادية المستمرة والصراع السياسي في البلاد. وأعرب الكاتب عن إعتقاده بأن هذا التغيير قد جاء متزامناً مع تدهور المستوى المعاشي للناس وتسييس الدين وتفاقم الإستقطابات الاجتماعية.

سياسات فاشلة

وحدد الكاتب أسباب ما يحدث بفشل سياستين، الأولى عدم توزيع السلات الغذائية، كاملة ومتنوعة على جميع العائلات وبشكل مبكر، والثانية عدم استقرار قيمة صرف الدولار خلال السنتين الماضيتين. وقد أدى فشل السياستين، حسب رأي الكاتب، إلى تدهور المستوى المعاشي للملايين، بسبب إرتفاع أسعار جميع السلع والمنتجات تقريباً، خاصة وإن غالبيتها مستوردة من الخارج. كما أدى إلى ضرب الصناعة الوطنية في الصميم حيث إضطر أصحاب المصانع لشراء المواد الخام من الخارج بسعر السوق الموازية وبيع منتجاتهم في الأسواق بأسعار غير مجدية.

دعايات وإستقطابات مدمرة

وأشار المقال إلى أن اهتمام العوائل - التي تجتمع معاً في رمضان - بمتابعة البرامج التلفزيونية، قد دفع بالإحزاب السياسية، التي تمتلك قنوات فضائية، إلى استغلال الأماسي للترويج لأجنداتها، التي تحمل أحياناً خطابات طائفية، مسيئة للهوية الوطنية الجامعة، مما يقلق كل الحريصين على السلم الأهلي.

شريط الأخبار

نأمل خيرا!

أوضح رئيس هيئة المنافذ الحدودية إلتزام هيئته بالقرارات الصادرة من مجلسي الوزراء والنواب بصدد منع إستيراد وبيع المشروبات الكحولية حال وصول التعميم الخاص بذلك للهيئة، مؤكداً على أن أي شخص يقدم على إدخال أي مادة ممنوعة، إن كانت مشروبات كحولية أو غيرها، سينفذ القانون بحقه. هذا الحماس في لتطبيق هذا القانون الاشكالي لم نجده في منع تهريب ملايين الدولارات وصهاريج النفط الخام والمشتقات النفطية وأطنان المخدرات من حبوب ومساحيق، إلى جانب الأدوية والإسمنت والسيراميك وغيرها.

ماذا تنتظرون؟!

أعلنت اللجنة المالية النيابية، عن عدم إستلامها لمشروع قانون الموازنة حتى الأن، رغم إستعدادها لدراسته وإقراره، مشيرة الى أن أكثر مشاكل الموازنة تعقيداً هو العجز الكبير فيها، والذي يبلغ 64 تريليون دينار. واوضحت بأن أي معالجات نافعة لهذا العجز خلال السنة الحالية، لايمكن تكرارها خلال السنتين التاليتين التي ستُشرع الموازنة لهما. هذا وتثير هذه الأنباء قلق الناس وسخطهم من اللاأبالية التي يتعامل به "أولو الأمر" مع التأثيرات السلبية الكبيرة لتأخر إقرار الموازنة على الأوضاع الاقتصادية للبلاد ومعيشة العباد، ناهيك عن النتائج الكارثية لأرتفاع العجز من جهة ولتدني القسم الإستثماري قياساً بالإنفاق التشغيلي، الذي إتسمت به الموازنة.

حرية فص كلاص!

إنتقدت نقابة الفنانين قيام هيئة الإتصالات بمنع عرض مسلسل فني، بناءً على طلب من سياسيين وبعض شيوخ العشائر، بحجة إساءته لأبناء شعبنا، موضحة بأن تقييم أي عمل فني يجب أن يتم على أيدي مختصين متمكنيين. وفي الوقت الذي أشارت فيه النقابة الى تواصلها مع الهيئة لإعتماد معايير دقيقة، تجهض خطط تكميم الأفواه، سرت بين الناس مخاوف جادة من نوايا البعض القضاء على ما بات متوفراً من حرية التعبير والإبداع، فدفعتهم هذه المخاوف الى مطالبة المؤسسات الدستورية بالتدخل لحماية الحريات، خاصة مع حدوث إعتقالات لأسباب تتعلق بقضايا النشر وحرية التعبير.

حين يشوهون سمعة المطر!

من بين الأسباب "العلمية" التي حددتها وزارة الزراعة، للغلاء الفاحش الذي يشهده سوق اللحوم في البلاد، حيث بلغ سعر الكغم الواحد أكثر من 20000 دينار، إرتفاع أسعار صرف الدولار والجو الممطر الذي يوفر مراعي غنية، ويمنع المربين من بيع ماشيتهم إنتظاراً لعيد الأضحى! هذا وبدى إستخدام هطول المطر من جهة والجفاف من جهة أخرى، كتبريرين مضحكين للغلاء، مؤشراً على كراهية المتنفذين للمطر، لأنه صار كاشفاً حقيقياً عن خيبتهم وفشلهم، وما إضطرارهم الى تعطيل العمل في عدد من المحافظات مؤخراً، جراء إفتقادها لبنى تحتية تتناسب مع سقوط الأمطار، الا دليل على ذلك.

اگول

المتقاعدون ومصباح علاء الدين!

محمد موزان الجعيفري

بناء على تصريح سابق لمدير عام التقاعد، فإن هناك مليونين و ٣٠٠ ألف متقاعد في العراق. وإذا ضربنا هذا الرقم في 6، على أساس أن المتقاعد يعيل كحد أدنى 6 أفراد، فإن الناتج هو 13 مليون 800 ألف شخص، ما يعني أن هؤلاء جميعا يعيشون على الرواتب التقاعدية، وأن هذا الرقم يعادل سكان دولة إذا ما علمنا أن دولا كثيرة في العالم، يوازي عدد سكانها هذا الرقم أو أقل منه بكثير.

نتساءل: ماذا قدمت الدولة لهؤلاء المتقاعدين الذين أفنوا شبابهم في خدمة وطنهم؟ ما الذي منحته لهم كي يواجهوا ظروف الحياة الصعبة، غير وعود هلامية كاذبة باتت تشبه مصباح علاء الدين السحري أو خاتم سليمان الأسطوري!؟

هذه الوعود لن تجدي نفعا في حل مشكلة طال أمدها واستفحلت تداعياتها. إذ اشتد على المتقاعدين الفقر والضياع والخوف من المستقبل. ولأنهم أباة وعلى أعتاب المحطة الأخيرة من حياتهم، لا يفصحون عن واقعهم المأساوي، واليأس الذي يطغي عليهم.

أقول للمسؤولين في دولتنا العتيدة وحكومتنا المباركة، ان المتقاعدين العسكريين والمدنيين يعانون تدني الرواتب وتراكم الديون. وأن الكثيرين منهم يتعرضون إلى ضغوط اجتماعية مؤلمة، بسبب كثرة طلبات الاستدانة من الأقارب والأصدقاء لسد حاجاتهم الأساسية واضطرارهم أحيانا إلى الدخول في دوامات "الربا"، فيما إذا استدانوا من مكاتب أو مجموعات تعمل بالربا. الطلبات الأسرية في ازدياد، فيما الرواتب تتناقص، والدولة ومؤسساتها التشريعية والتنفيذية لا تولي شريحة المتقاعدين اهتماما ملموسا. لذلك أن زيادة الراتب التقاعدي باتت مطلبا ملحا، وعلى الجهات المعنية النظر إلى الواقع المؤلم الذي يعيشه هؤلاء بجدية، ومعالجته. كأن تبادر الحكومة إلى تأسيس جمعيات تعاونية خاصة بالمتقاعدين، توفر لهم مواد غذائية بأسعار مدعومة. فهذا المطلب ليس صعبا، على أن ترافق ذلك زيادة في الرواتب بما يناسب واقع الحال.

عائلات المتقاعدين تعاني شبح العوز في ظل غلاء فاحش وقدرة شرائية ضئيلة، ولو تسنى لوسائل الاعلام التواجد امام منافذ توزيع رواتب المتقاعدين العسكريين والمدنيين، لقدمت صورا كلها مآس لأفراد قضوا جل أعمارهم في خدمة الوطن، ولم يجنوا سوى الخذلان ونكران الجميل. فمعظم هؤلاء عاجزون عن تأمين حياة كريمة لأسرهم، ولديهم قصص مؤلمة وأحداث يدمع منها القلب قبل العين. فهل من المعقول ان يتقاضى المتقاعد ٥٠٠ الف دينار شهريا بعد خدمة ٢٥ عاما!؟

«الحالوب» يدمر 30 ألف دونم في المشخاب

المشخاب – وكالات

تعرض فلاحو قضاء المشخاب في محافظة النجف، إلى خسائر كبيرة تقدر بـ "ملياري دينار"، إثر الأمطار الغزيرة التي هطلت على المحافظة أول أمس الأحد. وقال عضو اتحاد الجمعيات الفلاحية العامة في بغداد، أحمد العيساوي، أن "الحالوب الذي رافق الأمطار، دمر مساحات زراعية تقدر بأكثر من 30 ألف دونم".

وبيّن في حديث صحفي، أن "الخسائر المالية التي تعرض لها المزارعون نتيجة تكسر مزروعاتهم، تقدر بـ ملياري دينار"، داعيا السلطة الاتحادية إلى "جرد الخسائر وتعويض الفلاحين عنها".

مواساة

• ببالغ الحزن والأسى تلقى الشيوعيون العراقيون في كندا خبر رحيل الكاتب والصحفي الشيوعي إبراهيم الحريري، الذي فارق الحياة عصر السبت الماضي في كندا. وفي هذا المصاب، يتقدم الشيوعيون العراقيون وأصدقاؤهم في كندا، بأحر التعازي والمواساة لعائلة الفقيد وأصدقائه.
له الذكر العطر ولأهله ورفاقه وأصدقائه الصبر والسلوان.

• رفيقات ورفاق منظمة الحزب الشيوعي العراقي في هولندا وبلجيكا، يتقدمون بالتعازي إلى الرفيق العزيز د. عبد الستار الصافي وعائلته الكريمة، بوفاة شقيقه السيد عبد الخالق الصافي، تاركا لوعة فقدانه في كل من عرف خصاله الطيبة وخلقه الرفيع.
للفقيد الذكر الطيب ولأهله وعائلته وأصدقائه الصبر والسلوان.

• تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء القرنة، فقيدها الرفيق كامل راضي (أبو رياض)، الذي توفي بعد صراع طويل مع المرض.
والفقيد عانى معاناة مريرة على يد الطغمة الصدّامية، وقضى حياته الكفاحية بين السجون والتشرد.
له الذكر الطيب ولذويه وأصدقائه ومعارفه جميل الصبر والسلوان.

• بمزيد من الحزن والألم تعزي منظمة الجمهورية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة الرفيق محمد باقر (أبو خلدون) بوفاة شقيقته.
للفقيدة الرحمة والذكر الطيب ولرفيقنا والعائلة جميل الصبر والسلوان.

بين الشحّ المائي وتلوث الأنهار

أمراض خطيرة تستبيح العراقيين

متابعة – طريق الشعب

أدى الشح المائي الذي يشهده العراق، وهو الأقسى منذ نحو قرن حسب اختصاصيين، إلى ارتفاع نسب الإصابات بأمراض خطيرة مختلفة، في ظل إلقاء مؤسسات حكومية وأهلية مواد ملوثة وسامة ومياها ثقيلة في الأنهار.

ويتفاقم الشح المائي في البلاد منذ نحو ثلاث سنوات، بسبب قلة الأمطار وتراجع الإيرادات المائية من دول الجوار، والتي وصلت إلى 30 في المائة من الاستحقاق الطبيعي، الأمر الذي انعكس على صحة الإنسان والحيوان، وحتى النبات – حسب المتحدث باسم وزارة الموارد المائية د. خالد شمال.

ويوضح شمال في حديث صحفي، أن "هناك مؤسسات حكومية وأخرى تابعة للقطاع الخاص، ترتبط بأمانة بغداد، وبدوائر البلدية، ووزارات الكهرباء والنفط والصحة والبيئة والصناعة وغيرها، جميعها تلقي بالملوثات والفضلات بأنواعها السائلة او الصلبة او ذات الطبيعة الكيميائية او البيولوجية او المشتركة، على عمودي نهري دجلة والفرات"، مبينا أن "قسما من الملوثات يرمى بشكل مباشر من قبل متجاوزين، وقسما آخر يلقى من خلال محطات معالجة، وهذه المعالجات غير مكتملة او غير مؤهلة وكافية لمعالجة المياه، ما يتسبب في زيادة تراكيز الملوثات والمواد السمية والعناصر المضرة بالإنسان والبيئة".

يشار إلى أن التلوث البيئي في العراق، لا يقتصر على المياه، إنما يشمل الهواء والتربة أيضا، ومن ذلك الغاز المنبعث من محطات تكرير النفط وإنتاج الطاقة الكهربائية، وعوادم السيارات والعواصف الترابية والآثار الملوثة بالإشعاعات النووية ومخلفات الحروب ومياه الصرف الصحي والنفايات الصحية والفضلات الصناعية ومخلفات القطاع الزراعي والفضلات السائلة والصلبة وغير ذلك الكثير.

صعوبة معالجة المياه بالخزين الاستراتيجي

في السابق، كانت وزارة الموارد المائية تعالج الموقف باطلاقات مائية إضافية من الخزين الاستراتيجي او من الإيرادات المتحققة، لتعزيز مياه الأنهار، وتخفيف نسب تركيز الملوثات والدفع بها بعيدا - وفق شمال، الذي يشير إلى ان "هذا الإجراء حاليا صعب تحقيقه بسبب قلة الخزين الإستراتيجي".

ويدعو المتحدث باسم الوزارة جميع الإدارات المعنية بالمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص، التي تقوم بتصريف فضلاتها في الأنهار، إلى "الابتعاد عن هذا الامر، والارتقاء بالشرف المهني والوظيفي، والحفاظ على الممرات المائية من الملوثات، وتأهيل وتطوير محطات المعالجة المرتبطة بها".

تراكيز سُمّية وملحيّة

تتسبب التراكيز السمية والملحية الناتجة عن الشح المائي والتلوث، في انتشار أمراض خطيرة بين المواطنين. وتنشأ التراكيز السمية إثر إلقاء المياه الثقيلة والصناعية في الأنهار، بينما تنشأ التراكيز الملحية نتيجة قلة الواردات المائية - حسب الناشط البيئي أحمد صالح.

ويوضح صالح في حديث صحفي، أن "مياه الأنهار لا تركد، لكنها تجري جريانا بطيئا وبكميات قليلة لا تزاحم النسب الكبيرة من السموم (المياه الثقيلة)، التي تلقى في الانهار. لذلك تتحمل المحافظات الجنوبية الضرر الاكبر، كونها مصبا وليست منبعا. فهي بالإضافة إلى كونها تلقي بالمياه الثقيلة في الأنهر، تتحمل أيضا ما تلقيه محافظات الشمال والوسط".

اما الضرر الأكبر فهو من نصيب الاهوار - وفق صالح، على اعتبار انها مسطحات مائية من الممكن ان تكون راكدة. كما انها تتعرض إلى جفاف سريع بسبب احتوائها على كميات كبيرة من الطحالب والنباتات الماصة للمياه، ومنها القصب الذي يتسبب في تبخر الماء، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع نسب الملوحة وزيادة التراكيز السمية، وبالتالي انتشار أمراض خطيرة وسرطانات بين السكان، وموت الأحياء المجهرية الداخلة في عملية التوازن البيئي في السُلّم الغذائي".

تلوّث عضوي

من جانبه، يؤكد الخبير البيئي د. شكري الحسن، ان "المياه الراكدة والآسنة لها تأثير واضح على البيئة المائية"، مبينا في حديث صحفي أنه "من الممكن ان تتلوث المياه العذبة الموجودة في النهر من خلال زيادة نسب المغذيات والطحالب. ففي هذه الحالة يرتفع التلوث العضوي، ويتسبب في نضوب الأوكسجين الموجود في المياه، فينتهي الأمر إلى زيادة الملوثات الجرثومية".

ويضيف قوله ان "المياه الآسنة عندما تدخل إلى المسطح المائي سوف تُفعّل من نشاط البكتيريا الموجودة داخل المياه، والتي تقوم باستهلاك الأوكسجين المذاب في الماء. وهذا عندما ينضب أو تصل نسبته إلى أقل من 5 مليغرامات في اللتر، ستتضرر الأحياء المائية، خاصة الأسماك. إذ يكون من الصعب عليها التأقلم مع هذا الوسط المائي قليل الأوكسجين، فتنفق".

ويتابع قائلا أن "هناك الكثير من هذه الحالات في العراق، لا سيما في الأنهر الداخلية المتفرعة عن شط العرب، التي أصبحت مكبات لمياه المجاري، وباتت تعاني ظاهرة التلوث العضوي، وبالتالي لا تستطيع الأحياء المائية العيش فيها".

بكتريا ضارة وطفيليات وديدان

إلى ذلك، يوضح مدير قسم تعزيز الصحة في وزارة الصحة، د. هيثم العبيدي، ان "المياه الراكدة بيئة جيدة لنمو وتكاثر انواع مختلفة من البكتيريا الضارة، كذلك الطفيليات والديدان وغيرها. وفي الوقت نفسه هي مكان لنمو اليرقات التي تصبح في ما بعد حشرات ضارة ونواقل لأمراض مختلفة"، مؤكدا أن "استخدام المياه الراكدة قد يتسبب في أمراض كثيرة معوية او جلدية، مثل البلهارسيا وغيرها من الأمراض التي يكون مسببها طفيليا".

ويلفت في حديث صحفي إلى أن "نواقل الامراض مثل البعوض وغيره، قد تتسبب في أمراض جلدية مثل اللشمانيا أو حبة بغداد، فضلا عن مرض الكلازار او اللشمانيا الداخلية"، مشيرا إلى أن "التعرض المباشر للمياه الملوثة يؤدي أيضا إلى التهابات جلدية، مثل التهاب الغدد الدهنية القيحي، والتهاب الجروح، إضافة إلى أمراض العيون وأمراض الجهاز البولي".

لقطة اليوم

هذا ما انتهت إليه اللا أبالية والإهمال الذي لا يزال يطاول المناطق التراثية البغدادية.
أزقة «الحيدر خانة» مثال مؤلم جدا!

الصورة نشرها مواطن على «فيسبوك»

العراقيون في فرنسا:

أعيدوا فتح منظومة الجوازات

باريس – طريق الشعب

يعاني أبناء الجالية العراقية في فرنسا من صعوبة إصدار أو تجديد جوازاتهم العراقية، بسبب إغلاق منظومة الجوازات العراقية في باريس منذ سنوات.

وفي الفترة الأخيرة ذكرت وزارة الداخلية العراقية أنها بصدد إرسال وفد من موظفي دائرة الجوازات العامة إلى فرنسا، لترويج معاملات إصدار الجوازات لأبناء الجالية في باريس وبقية المدن الفرنسية.

وفي المقابل، وجه المنتدى العراقي في فرنسا الذي يمثل الكثيرين من أبناء الجالية العراقية هناك، رسالة إلى رئاسة الوزراء ووزارتي الخارجية والداخلية، تلقت "طريق الشعب" نسخة منها، أبدى فيها تحفظه على إرسال الوفد،وطالب بإعادة فتح المنظومة بدلا عن ذلك.

وأوضح المنتدى في رسالته، أنه سبق ان طالب بإعادة فتح منظومة الجوازات بعد اغلاقها "دون اي مبرر"، مبينا أن طلبه لم يلق اذانا صاغية.

وعن أسباب تحفظه على إرسال الوفد، ذكر المنتدى في رسالته أنه "من الصعوبة الاستعداد لإصدار الجوازات، بسبب قصر فترة تواجد الوفد في فرنسا (3 أيام)، وقصر المهلة الممنوحة لتهيئة الأوراق الرسمية، فهذا الأمر سيعيق حضور المرضى وكبار السن".

وتابع قائلا أن "اللجنة ستصدر جوازات لمن ليس لديهم جواز سابقا (مواليد فرنسا)، او المنتهية صلاحية جوازاتهم. فيما سيعاني حاملو الجوازات التي ستنتهي صلاحياتها لاحقا أو قريبا، ولن يكون لهم الحق بتجديدها الآن على اعتبار انها لا تزال نافذة".

واضاف المنتدى في رسالته أن "المستمسكات والوثائق المطلوبة لإصدار الجواز، من المستحيل تهيئتها الآن، خاصة بالنسبة للذين لا يمتلكونها، ومنهم من ولد في فرنسا ولم يستطع ذووه إصدار تلك المستمسكات له، أو الذي يحمل مستمسكات بتاريخ اصدار اقدم من ١٥ عاما".

وأبدى المنتدى استغرابه من الرسم المقرر لإصدار الجواز من قبل اللجنة، والبالغ 195 يورو، مشيرا إلى أن "مبلغ الرسم غير منطقي في وقت يصدر فيه الجواز في العراق مقابل رسم يعادل 22 يورو".

ورأى أيضا أن "إغلاق منظومة جوازات باريس قرار غير مبرر، في وقت يعيش فيه آلاف العراقيين في فرنسا"، لافتا إلى أن "إرسال وفود رسمية من العراق بين فترة واخرى لغرض إصدار الجوازات، يكلف الدولة اضعاف تكلفة فتح المنظومة".

هذا وأكد المنتدى في رسالته، أنه سيبقى يطالب بإعادة فتح منظومة الجوازات، وسيواصل رفع طلباته إلى أعلى المستويات، لحين تنفيذها.

رفضاً للسياسات الليبرالية الجديدة .. الإضرابات والتظاهرات تعم أوروبا

متابعة – طريق الشعب

شكلت الاحتجاجات والإضرابات المستمرة في فرنسا، إلى جانب أزمات متعدد الأوجه التي تفجرت على خلفية الحرب المستمرة في أوكرانيا، عاملاً محفزاً لتصعيد النضالات العُمّالية في العديد من البلدان الأوربية، إلى درجة يمكن فيها ان نسمي العام الحالي، عام النضال، وعام مناجل سلام أوربي، وعام النضالات العُمّالية، وسبق أن شهدت أوروبا في بداية العام موجة من الإضرابات والاحتجاجات، للمطالبة بتحسين أوضاع العُمّال في ظل أزمة كلفة معيشة، وخلافات بشأن سياسات الإنفاق الوطنية.

وعلى الرغم من تعدد الأسباب الدافعة لهذه الإضرابات والاحتجاجات، إلا أنها ترجع أغلبيتها إلى مقاومة سياسات الليبرالية الجديدة، وما تسببه من أوضاع اقتصادية صعبة، وارتفاع الأسعار، وفي المقدمة منها: أسعار الطاقة، في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا.

تتسع الحرائق في باريس، ورجال الإطفاء يُحيّون المحتجين، على الرغم من العمل تحت حراسة قوات الشرطة. يثبت الفرنسيون مرةً أخرى، رفضهم للتراجع أمام رئيس مستبد. لقد شهدت شوارع فرنسا، الخميس الفائت، وحسب تقديرات اتحاد نقابات «سي جي تي» اليساري، مشاركة أكثر من 3,5 مليون في الغضب الفرنسي على تجاوز الديمقراطية وسلطة المراسيم، فيما تحدثت الشرطة عن مشاركة مليون فقط.

ووفق رؤية الحزب الشيوعي الفرنسي بشأن الأحداث، فإنّ ما يحدث غير مسبوق. لقد أدى الهجوم المستمر على قانون التقاعد، باعتباره حجر الزاوية لنظام الرعاية الاجتماعية في فرنسا دائماً، إلى تظاهرات ضخمة. لكن هذه المرة كان الأمر غير عادي، والبلاد لا تواجه أزمة اجتماعية خطيرة فقط، بل تواجه الآن أزمة سياسية وديمقراطية أيضاً.

احتجاجات عُمّالية في روما ضد ارتفاع تكاليف المعيشة

المانيا على خطى الغضب الفرنسي

أصيبت المطارات ومحطات الحافلات والقطارات، أمس الاثنين، بالشلل في جميع أنحاء ألمانيا خلال أحد أكبر الإضرابات منذ عقود، مما تسبب في إرباك هائل.

وذكرت وسائل إعلام ألمانية، أن "الإضراب المقرر لمدة 24 ساعة، دعت له نقابة عُمّال الخدمات العامة (فيردي) ونقابة (إي.في.جي) لعُمّال النقل، هو الأحدث في إضرابات مستمرة لشهور؛ أضرت بالاقتصادات الأوروبية الكبرى".

وعلق اثنان من أكبر المطارات في ألمانيا، وهما ميونيخ وفرانكفورت، الرحلات الجوية، في حين ألغت شركة "دويتشه بان" المشغلة لخدمات السكك الحديدية رحلات المسافات الطويلة. وأطلق عُمّال مشاركون في الإضراب يرتدون سترات حمراء، أبواقاً وصفاراتٍ في محطة قطار خالية في ميونيخ.

ويضغط العاملون لرفع الأجور؛ لتخفيف آثار التضخم الذي وصل إلى 9.3 بالمئة في شباط. وتطالب نقابة "فيردي" بزيادة 10.5 بالمئة في الأجور.

بريطانيا تلتحق

على الرغم من أنَّ المملكة المتحدة شهدت هدوءاً نسبياً في التحركات العُمّالية خلال السنوات الماضية، مقارنةً بدولٍ مثل فرنسا، إلا أنها في طريقها للحاق بجارتها، مع تصاعد الإضرابات، وسط أسوأ أزمة تكلفة معيشة منذ نحو جيل، وفقاً لـ"بلومبرغ".

وينخرط العاملين في البريد الملكي في الإضراب منذ ستة أشهر. وفي كانون الأول 2022، نظموا موجة من الإضرابات في عموم البلاد، أدت إلى تأخير كبير في استلام المرسل في الفترة التي تسبق أعياد الميلاد. وقال عضو قيادة نقابة الاتصالات لوكا الغار، بعد نشر نتائج التصويت مباشرة، إن قيادة النقابة ستعقد اجتماعاً لمناقشة المزيد من الخطوات، وقت تجري فيه مفاوضات بين الشركة والنقابة. وأكد الغار، أن نتيجة التصويت تعطي النقابة قوة دافعة. وسبق أن انتهى صراع عُمّال ميناء ليفربول، الذي اختتم أخيراً، بفرض زيادة كبيرة في الأجور، تراوحت بين 14,3 إلى 18,6 في المائة. وتجاوز المتحقق الهدف الذي حددتهُ النقابات. في البداية كان الهدف الأولي تحقيق زيادة في الأجور تغطي مستوى معدل التضخم الحالي، الذي يتراوح بين 11 و12 في المائة.

بلدان أوروبية أخرى

وشهدت بلدان أوربية أخرى إضرابات واحتجاجات مماثلة، ففي بروكسل شارك الآلاف في احتجاجات ضد العنصرية الموجهة ضد العُمّال الأجانب. وفي اسبانيا، أضربَ عُمّال المراقبة الجوية، من أجل رفع الأجور بما يساوي تصاعد معدل التضخم.

وفي هولندا، نظم عُمّالُ النقل العام، إضراباً لمدة 5 أيام في جميع أنحاء البلاد، احتجاجاً على انهيار المفاوضات مع الحكومة بشأن اتفاق جماعي جديد، يشمل 13 ألف من العاملين. وتسبَّب إضراب سابق في تعطيل حوالي 40% من وسائل النقل العام في مناطق مختلفة بالبلاد.

وفي بداية العام، شهدت فلندا، والبرتغال، واليونان، سلسلةً من الإضرابات متعلقة بانخفاض الأجور وارتفاع معدلات التضخم.

في رمضان .. اجتماع بين وزيري الخارجية السعودي والإيراني

الرياض . وكالات

أعلنت الرياض، أمس الإثنين، أنّ وزيري الخارجيّة السعودي والإيراني تعهّدا الاجتماع خلال شهر رمضان؛ لتنفيذ اتّفاق مصالحة ثنائيّة تاريخيّة.

وأجرى وزيرا الخارجيّة السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، والإيراني حسين أمير عبد اللهيان، محادثات هاتفيّة، هي الثانية بينهما في أقلّ من أسبوع. و"جرى خلال الاتّصال مناقشة عدد من الموضوعات المشتركة في ضوء الاتّفاق"، الذي تمّ التوقيع عليه في الصين، حسبما أفادت وكالة الأنباء السعوديّة الرسميّة (واس). كذلك، اتّفق الوزيران على "عقد لقاء ثنائي بينهما خلال شهر رمضان الحالي"، وفق الوكالة التي لم تُحدّد زماناً أو مكاناً للّقاء. وكانت إيران والسعوديّة أعلنتا أنّهما ستستأنفان خلال شهرين علاقاتهما الدبلوماسيّة المقطوعة منذ 2016، إثر مفاوضات استضافتها الصين.

ويُفترض أن يُتيح التقارب الحاصل بين إيران والسعوديّة، إعادة فتح سفارتَيهما في غضون شهرين، وتنفيذ اتّفاقات تعاون اقتصادي وأمني موقّعة منذ أكثر من عشرين عاماً.

كولومبيا تتحمل جزءاً من المسؤولية عن اغتيال رئيس هايتي

بوغوتا . وكالات

رأى الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو، أن بلاده تتحمل جزءاً من المسؤولية في اغتيال الرئيس الهايتي جوفينيل مويز في العام 2021، على أيدي مرتزقة كولومبيين، معلنًا أنه سيزور هايتي في محاولة لإيجاد مخرج للأزمة العميقة في هذا البلد. وقال الرئيس اليساري لوسائل إعلام في جمهورية الدومينيكان، حيث يشارك في قمة ايبيرية-أميركية: "أودّ الذهاب إلى هايتي، إنها مسألة تتحمّل فيها كولومبيا مسؤولية جزئية. أولًا، لأن هايتي ساعدتنا في الماضي لكي نصبح دولة. وثانيًا، لأن الذين قتلوا الرئيس الهايتي كانوا مرتزقة من كولومبيا، ما أطلق أسوأ أزمة تشهدها هايتي في تاريخها".

وقال إن "الشعب الهايتي عليهِ أن يحلّ أزمة بلدهِ بنفسه، لكنهُ بحاجة لمساعدة ديمقراطية، وليس لمساعدة قائمة على الأسلحة". وقُتل جوفينيل مويز بالرصاص في تموز 2021 من قبل فرقة من المرتزقة الكولومبيين في مقر إقامته الخاص في بور-أو-برانس، من دون تدخّل حرّاسهِ الشخصيين.

مقتل ستة مدنيين في هجوم انتحاري في كابل

كابول . وكالات

قُتل 6 مدنيين، الاثنين، في هجوم انتحاري قرب وزارة الخارجية بالعاصمة الأفغانية كابل، حسب ما أعلن الناطق باسم وزارة الداخلية عبد النافع تاكور.

وأوضح تاكور - في تغريدة على تويتر- أن القوات الأفغانية استهدفت المهاجم، لكن العبوة التي كان يحملها "انفجرت، مما أسفر عن مقتل 6 مدنيين وإصابة آخرين".

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية، أن الانفجار وقع أمام مركز تجاري ليس بعيداً عن الوزارة.

ولم تعلن أية جهة حتى الآن مسؤوليتها عن التفجير، علماً أن هذا الهجوم هو الأول منذ بداية شهر رمضان.

وشهدت البلاد خلال هذه الفترة من العام الماضي عديداً من الهجمات.

وهذه هي المرة الثانية في أقل من 3 أشهر التي يقع فيها هجوم قرب وزارة الخارجية.

ويوم 11 كانون الثاني الماضي، أدى هجوم انتحاري أمام مدخل الخارجية إلى مقتل 10 أشخاص وإصابة 53، وتبنى تنظيم "الدولة الإسلامية" ذلك الهجوم.

الشيوعي السوداني يستنكر تعرّض قادته للتهديد

الخرطوم . وكالات

استنكر المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني، تكرار ظاهرة استهداف قادة الحزب، في اجتماعه الاستثنائي الذي عقد يوم 25 آذار الجاري.

وبيّن الحزب، أنهُ سبق وتعرّض السكرتير السياسي للحزب الشيوعي محمد مختار الخطيب إلى استهدافٍ قُصِدَ منهُ إيصال رسائل مباشرة، بأنهٌ يخضع للمراقبة المتواصلة.

وأكد المكتب السياسي للشيوعي السوداني، أن ما تتعرض لهُ قيادته هو تخطيط ممنهج بسبب مواقفهِ من القضايا السياسية الجارية الآن، ومن بينها التسوية السياسية، والتي أعلن الحزب رفضه القاطع لها، وهي مواقف تنسجم مع مواقف قوى الثورة الحية، والتي رفعت اللاءات الثلاث.

واعتبر المكتب السياسي، أن الجهات التي تنتهج منهج التهديد، أنها تعبر عن مواقف القوى المعادية للثورة، ويرى أن اتساع هذه الظاهرة يهدد مصير التحول المدني الديمقراطي، لافتاً إلى ضرورة الانتباه لهذه الظاهرة التي تهدد كل قوى الثورة الحية، ما يستوجب من قوى الثورة الحية التصدي لها بكافة الطرق القانونية، ومن بينها فتح البلاغات الجنائية، والكشف عن الجهات التي تقف وراء هذه الظاهرة.

وناشد المكتب السياسي كافة المنظمات الحقوقية المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان، ومن بينها حقوق الصحافة والحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، بمراقبة وضع حقوق الإنسان في السودان.

توقف حركة الملاحة في مطار بن غوريون

تحت ضغط الاحتجاجات نتنياهو يبدي تراجعاً

متابعة . طريق الشعب

تحت ضغط الاحتجاجات العارمة في إسرائيل، قرر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو تعليق مشاريع التغييرات القضائية حتى الدورة البرلمانية المقبلة للكنيست (البرلمان)، فيما يواصل عشرات آلاف الإسرائيليين التظاهر في تل أبيب ومدن أخرى ضد نتنياهو، احتجاجاً على محاولات تقويض السلطة القضائية لصالح السلطة السياسية، في حين وصلت الإضرابات إلى مطار بن غوريون، حيث أُعلِن عن وقف إقلاع الطائرات بالمطار.

تعليق المشاريع

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال كلمة متلفزة امس الإثنين، أعلن "تعليق مشاريع القوانين الخاصة بالإصلاحات في المنظومة القضائية"،

وذكر: "نحن على مسار صدام في المجتمع الإسرائيلي ولن نقبل بحرب أهلية. لسنا أعداء، نحن إخوة، ولست مستعداً لتقطيع شعبنا إلى أجزاء، ولهذا قررت تعليق مشاريع القوانين الخاصة بالإصلاحات في المنظومة القضائية".

وأغلق المتظاهرون طرقاً رئيسةً مطالبين باستقالة رئيس الحكومة، حيث دارت صدامات مع الشرطة التي استخدمت خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين، ودفعت قوات الأمن بتعزيزات في محاولة للسيطرة على الاحتجاجات.

وهاجمت أعداد من المحتجين الحواجز الأمنية على الطرق المؤدية إلى منزل نتنياهو في القدس المحتلة، حيث تمكن المحتجون من اختراق بعض حواجز الشرطة وقوات الأمن، مما دعا لتدخل جهاز الأمن الداخلي (الشاباك) الذي نقل نتنياهو وعائلته إلى مكان آمن.

حث الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ حكومة الاحتلال، على وقف الإجراءات الخاصة بالتعديلات القضائية المثيرة للجدل.

وفي تغريدة على منصة تويتر، أمس الإثنين، دعا هرتسوغ الحكومة إلى وقف الإجراءات المتعلقة بالتعديلات القضائية، التي أثارت جدلاً واسعاً في البلاد.

إضرابات تشل البلاد

من جانبهِ أعلن رئيس نقابة العُمّال في مطار بن غوريون، بينشاس إيدان، عن وقف فوري لمغادرة الطائرات، في إطار الاحتجاج على خطط الحكومة للإصلاح القضائي.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عنهُ قوله: "منذ هذه اللحظة لن تقلع طائرات من تل أبيب".

ونقل موقع "تايمز أوف إسرائيل" الإخباري، عن إيدان: "لقد أمرتُ بوقف عمليات الإقلاع في المطار على الفور". ولم يحدد إيدان سقفاً زمنياً للإضراب.

ولوّحَ رئيس اتحاد نقابات العُمّال في إسرائيل "الهستدروت" أرنون بار دافيد، أمس الاثنين، بإطلاق إضراب عام إذا لم يتراجع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن خطة الإصلاح القضائي.

ونقلت عنهُ هيئة البث الإسرائيلية، عن بار دافيد، قوله في مؤتمر صحفي بحضور رؤساء الاقتصاد: "هذا هو الوقت المناسب لكي نقول كلمتنا، يوجد حد لما يمكنك الوقوف به".

وأضاف: "حاولت تجنب الإضراب والإغلاق، لكن لا يمكننا البقاء في مواجهة هذا الاستقطاب".

ونقل عنه موقع "تايمز أوف إسرائيل"، قوله في ذات المؤتمر: "نحن جميعاً قلقون بشأن مصير إسرائيل، ومعاً نقول، كفى.. في حال الإضراب ستغلق المراكز التجارية والمصانع".

وأورد الموقع: "قال بار ديفيد إن الإضراب سيبدأ في أقرب وقت، إذا لم يعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليوم وقف الإصلاح القضائي".

وشهدت إسرائيل احتجاجات ليلية، استمر زخمها حتى ساعات فجر أمس الاثنين.

أصل الحكاية

ويتهم العديد من اليمينيين المتطرفين في إسرائيل، المحكمة العليا بميولها إلى اليسار، وبأنها نخبوية وتتدخل بصورة كبيرة في الشؤون السياسية. بالإضافة إلى أنها تقدم حقوق الأقليات على المصالح الوطنية في كثير من الأحيان.

وتريد الحكومة الإسرائيلية الضغط لإدخال تغييرات من شأنها الحد من سلطات المحكمة العليا في إصدار أحكام ضد السلطتين التشريعية والتنفيذية. كما تريد من خلال هذه التغييرات منح النواب سلطة أكبر في تعيين القضاة.

ويتطلب تعيين القضاة موافقة السياسيين والقضاة أعضاء اللجنة المعنية. ومن شأن المقترحات الحالية المتعددة، تغيير ذلك بما يمنح الحكومة نفوذاً أكبر بكثير.

وبالنسبة للمنتقدين، فإنّ التغييرات ستضعف حال إقرارها المحاكم، وتسلم السلطة المطلقة للحكومة، الأمر الذي يعرّض الحريات المدنية للخطر، مع آثار كارثية على الاقتصاد والعلاقات مع الحلفاء الغربيين.

كما أن النظر إلى القضاء باعتباره غير مستقل، من شأنه تجريد إسرائيل من أحد خطوط دفاعها الرئيسة في القضايا القانونية الدولية.

ومن جهتها، تقول المعارضة أيضاً إن حلفاءه القوميين يريدون إضعاف المحكمة العليا؛ لإقامة المزيد من المستوطنات على أراض يسعى الفلسطينيون لإقامة دولتهم فيها. وتريد الأحزاب اليهودية المتشددة في الائتلاف، إقرار قانون يعفي طائفتهم من الخدمة في الجيش، ويخشون أن تفسد المحكمة هذا الأمر إذا لم يتم تقليص صلاحياتها.

ومنذ قرابة 12 أسبوعاً يتظاهر عشرات آلاف الإسرائيليين يومياً ضد خطة "الإصلاح القضائي" التي تعتزم حكومة نتنياهو تطبيقها.

وتتضمن الخطة تعديلات تحد من سلطات المحكمة العليا (أعلى سلطة قضائية)، وتمنح الحكومة سيطرة على تعيين القضاة.

هيئة تنسيق اللقاء اليساري العربي

الحزب الشيوعي العراقي قاعدة للنضال الوطني والطبقي

حضرة الامين العام للحزب الشيوعي العراقي
الرفيق العزيز رائد فهمي المحترم
تحية نضالية،

يسعدنا باسم اللقاء اليساري العربي أن نتقدم منكم ومن خلالكم الى قيادة وكوادر وأعضاء حزبكم المناضل العريق بأسمى التهاني الحارة، وأصدق مشاعر المحبة بمناسبة الذكرى 89 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي.

لقد شكل حزبكم منذ تأسيسه قاعدة للنضال الوطني والطبقي من أجل التحرر والاستقلال وبناء الدولة الوطنية الديمقراطية. وقدم خلال مسيرته النضالية التاريخية العريقة التضحيات الكبيرة دفاعا عن قضايا الوطن وحقوق الطبقة العاملة والفلاحين وعموم الفئات الاجتماعية الكادحة والفقيرة من أجل «وطن حر وشعب سعيد». وقاعدة متقدمة للنضال من أجل التحرر الوطني العربية وفي المقدمة قضية فلسطين ودعم حقوق الشعب الفلسطيني في النضال والمقاومة لاسترداد حقوقه الوطنية كاملة. هذا، إلى جانب مساهمتكم في تعزيز النضال اليساري العربي.

إن مناسبة تأسيس حزبكم، تحتاج، وبالضرورة، وفي ظل اشتداد الهجمة الامبريالية والصهيونية على العراق والمنطقة العربية إلى رص الصفوف وتضافر جهود كافة قوى التحرر الوطني العربية لتشكيل جبهة مقاومة وطنية، وفق مشروع ثوري لحركة التحرر الوطني العربية لتعزيز مواجهة المشاريع العدوانية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية، وكل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني.

إننا في اللقاء اليساري العربي نؤكد على وحدة مهامنا المشتركة في سبيل تعزيز مسيرة النضال الوطني والطبقي من أجل التحرر الوطني الجذري الشامل والتقدم والاشتراكية.

نحييكم، ونتمنى لحزبكم تحقيق المزيد من التقدم والازدهار على طريق الاشتراكية.

المجد للشهداء. عاشت الذكرى 89 لتأسيس حزبكم.

عن هيئة تنسيق اللقاء اليساري العربي
المنسق العام
د. سمير دياب

اتحاد نقابات عمال العراق

حزبكم مدافع صلب عن حقوق العمال

الرفيق العزيز رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي المحترم

يطيب لي ولأعضاء المكتب التنفيذي والكوادر النقابية لاتحاد نقابات عمال العراق، ان نتقدم لكم شخصياً ولرفاقكم أعضاء اللجنة المركزية وكوادر ورفاق حزبكم الحليف، حزب العمال والكادحين والمناضلين الذين يحتفلون بمناسبة الذكرى التاسعة والثمانين لميلاد الحزب الشيوعي العراقي، باخلص التهاني بهذه المناسبة السعيدة، حزب العمل والامل، حزب الشغيلة والفكر.

لقد كان وما زال على مدى عقود طوال سنداً حقيقياً ومدافعاً صلباً عن حقوق شعبنا وعمالنا وتطلعاتهم لغدٍ افضل وحياة حرة كريمة.

نشد على ايديكم والى مزيد من النضال لتحقيق دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية.

وتقبلوا فائق التقدير والاحترام.

هاشم جونه عبد
رئيس الاتحاد

الحزب الشيوعي العراقي

ربيع دائم ومسيرة حافلة بالنضال والعطاء والتضحية

غانم الجاسور

آذار شهر الخير والعطاء والربيع الدائم.. عامر بالمناسبات السخية تتعاقب كل عام، ففي الحادي والثلاثين من هذا الشهر من كل عام تتوهج النيران على ذرى أرض الرافدين الخضراء والحضارات مبشرة بالربيع ومضيئة دروب الكفاح ضد أشكال الجور والظلم. وآذار هذا العام له حلاوة ونكهة خاصة رغم الظروف الشديدة القساوة التي يمر بها البلد من أزمات سياسية واقتصادية وخدمية ومحاصصة طائفية وأمنية وتعسر شديد في اختيار حكومة وطنية تسير بالبلاد إلى شاطئ الأمان والسلام والازدهار. ففي آذار هذا العام وكل عام يوقد الشيوعيون العراقيون وأصدقاؤهم وكل أنصار الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية في بلادنا شمعة جديدة من الكفاح في تاريخ نضاله الطويل الحافل بالعطاء والتضحية. وها هو في هذا العام يحتفل الشيوعيون وكل القوى التقدمية في كافة ارجاء العراق بذكراه (٨٩)، عمر النضج والحكمة. ومنذ بداية تأسيسه كشف الفصيل الأول الفتي الملتهب بحب الوطن وبساطة رفاقه وحماسهم المتوهج أوراقه على صحيفته السرية (كفاح الشعب)حيث دعا فيها في ١٩٣٥ إلى تصفية القواعد العسكرية الأجنبية وإلغاء معاهدة (١٩٣٠)، وإلى يوم عمل من ثماني ساعات وتوزيع الأراضي على الفلاحين، وسرت في الشارع العراقي والأزقة الفقيرة همهمات رضا واستبشار، ولاح في العيون وميض عزم ووعد ..فيما أجفل الحاكمون نفورا وخشية وانكبوا على سيوفهم يشحذونها، وتحول الأمل منطلقا لعمل واعد منظم لا يكل، مفعم بنكران الذات والتضحية والعطاء الثر، وراح يستقطب كل يوم مزيدا من الساخطين على الاستعمار والرجعية واحتكاراتهم النهابة ونظامهم العميل، وتواصل النضال متصاعدا دون انقطاع رغم موجات القمع والعسف والارهاب.

وتصدر الشيوعيون العراقيون نضالات الجماهير ومعارك العمال وهبّات الفلاحين وشغيلة اليد والفكر، وراح منذ ذلك الحين رفيقات ورفاق يوسعون تحركهم وسط الجماهير وقيادة كفاحها السياسي والاجتماعي. ومآثر شعبنا لا تذكر إلا ويذكر معها الحزب الشيوعي العراقي ونضاله المتفاني في وثبة كانون وانتفاضتي (١٩٥٢و ١٩٥٦) وفي معركة كاور باغي واضرابات عمال الميناء والسكك وغيرها الكثير من النزالات المشهودة التي مهدت لانتصار ثورة الرابع عشر من تموز ومقاومة الظلاميين بكل صلابة وصمود وتضحية في شباط الاسود (٦٣) والنظام الديكتاتوري المنهار في (٢٠٠٣). ومن نافل القول إن الانظمة التي توالت على حكم العراق طيلة عدة عقود خلت قدمت نماذج متنوعة لسلطة الاستبداد والقمع والترهيب في قسوتها، ولكنه بفضل وحدة الحزب التنظيمية واعتماده على الجماهير وبفضل التضامن الأممي استطاع أن يجتاز أقسى الظروف والمحن ضراوة مقدما أغلى التضحيات وفي مقدمتهم فهد وحازم وصارم وسلام عادل والعبلي والحيدري وابو العيس وغيرهم الكثير، ورتل عظيم من الشيوعيين البواسل الذين قدموا الدليل بشهاداتهم البطولية على أن الحزب الشيوعي العراقي أقوى من أن تنال منه قوى الشر والظلام والبطش والارهاب لأنه يجسد ارادة الشعب وضمير الجماهير الكادحة.

ونعاهدهم أننا على الدرب سائرون من أجل وطن خال من الاحتلال والتبعية وشعب ينعم بالسعادة والرفاه والأمان والسلام.

المجد والخلود للحزب الشيوعي العراقي وتاريخه المجيد

المجد والخلود لشهداء الحزب الشيوعي والحركة الوطنية

عاشت الذكرى (٨٩) لميلاد حزب الجماهير وشغيلة اليد والفكر الحزب الشيوعي العراقي.

لماذا يفضل الشيوعيون ذكرى ميلاد حزبهم على كل المناسبات؟

مشاركة واسعة للشباب في الاحتفال المركزي بذكرى التأسيس يوم 21 آذار الجاري

حسين علوان

يسأل أحد الأصدقاء عينة من الشيوعيين القريبين منه كل على انفراد.

ماهي أهم مناسبة تعتز بها؟ يقول الصديق حيرني هؤلاء البشر بجوابهم وكأنهم متفقون عليه.

يقول هذا الصديق إن الإنسان يفتخر ويعتز بمناسبة خاصة به مثل يوم تخرجه أو يوم زواجه أو يوم التقى حبيبته فيعتبره أعز ذكرى وأعز يوم في حياته، إلا أن هؤلاء البشر جعلوني أنفي كل المناسبات وأقف عند اعتزازهم بذكرى تأسيس حزبهم الذي يعتبروه أعز يوم في حياتهم، هل هو نوع من القداسة أم نوع من الزهو والفخر لمآثر حزبهم المجيد.

نعم أيها الأصدقاء الشيوعيون لقد كنت صديقكم وقريبا منكم ومن أخلاقكم وتصرفاتكم ونزاهتكم وحبكم لوطنكم، أقولها بملء الفم لكم الحق أن تعتبروا يوم ميلاد حزبكم أعز المناسبات فالحزب الذي أنتج هذه العينات من البشر يستحق الفخر والمجد والعلى.سنحتفل بعد أيام قليلة بالذكرى التاسعة والثمانين لميلاد حزبنا العظيم حزب الشهداء وحزب العمال والفلاحين وشغيلة اليد والفكر، حزب الأمل والعمل، حزب الكادحين الطيبين، حزب الشبيبة والطلبة والمرأة المناضلة من أجل نيل حقوقها المسلوبة، حزب كل الشرفاء من العراقيين وغيرهم حزب الكورد والتركمان والمسيحيين والصابئة المندائيين والكلدو آشور والإزيديين وكل فئات وأقليات مجتمعنا الطيبين، ولكل من يعتز بالإنسان ويعمل على رفع الضيم والقهر والاستعباد عنه، إنه حزب فهد وصارم وحازم حزب سلام عادل وجمال الحيدري و عائدة ياسين وصفاء الحافظ وصباح الدرة ووضاح عبد الأمير وكامل شياع وكل الشهداء الذين ضحوا من أجل أن يبقى شعاره عزيزا في كل ربوع الوطن من كردستان إلى بصرة المحبين، إنه كرنفالنا الذي سنغني به ونرقص فيه حتى الصباح .

من تجليات مسيرة الحزب الشيوعي العراقي في تاريخ العراق المعاصر

خليل ابراهيم العبيدي

رغم أن تلك الولادة من حيث التدوين كانت في الحادي والثلاثين من مارس عام ١٩٣٤، الا أن وجود الحزب كان كامنا في ثنايا خلاياه العاملة في الوسط والجنوب ومناطق عراقية أخرى والتي كانت تؤثر في الأحداث من حيث الشكل والمضمون والتي أخذت تتجاذب مع بعضها البعض بفعل جاذبية الأفكار التي كانت تتقدم حركة المجتمع العراقي بخطوات جريئة لتعلن عن معاداتها للاستعمار البريطاني واحتلاله البلاد عام ١٩١٧، أو منذ ولادة جماعة حسين الرحال الماركسية وجريدة الصحيفة التي قال عنها حنا بطاطو أنها كانت بخلاف الصحف العراقية الأخرى لم تسع إلى كسب الرزق بل إلى تغيير الناس، وكان لدعوة نادي التضامن لتشجيع الصناعة الوطنية أن قام مكتب الخدمة البريطانية الخاصة (الاستخبارات العسكرية) باتهام النادي بالدعوة إلى الاشتراكية.

لقد توسعت هذه الأنشطة المتأثرة بالأفكار اليسارية على إثر قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ في روسيا خاصة في عقد العشرينات لتتطور إلى تنظيمات هيكلية سياسية غيرت من أحوال العراق السياسية والاجتماعية بعد خروجه من الفترة العثمانية المظلمة، ففي العام ١٩٢٧ تم تشكيل أول خلية شيوعية في البصرة، وفي العام ١٩٢٨ تأسست خلية الناصرية وفي مقدمة شبابها يوسف سلمان يوسف (الزعيم الخالد فهد) الذي كتب بخط يده منشورا تحت عنوان يا عمال وفلاحي البلاد العربية أتحدوا، وهكذا تلقفت البيئة الفلاحية المضطهدة بفعل الإقطاع المهيمن منذ السلطنة العثمانية، وباكورة الطبقة العاملة العراقية، نعم تلقفت كل تلك الفئات أفكار الحزب ومبادئه قبل الولادة التي جاءت عام ١٩٣٤ في مؤتمر عام حضره شيوعيو كل أنحاء العراق، ولشدة مقت الشعب العراقي للاستعمار البريطاني فقد انبثقت عنه لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار، وهي تؤشر إلى قيادة وولادة الحزب الرسمية والذي تمت الاستعاضة عنها باسم الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٣٥ الذي لا زال يستحق هذا الاسم لأنه شكل تنظيما سياسيا عقائديا له برنامج سياسي معلن وهدف اقتصادي واضح تبنى فيه الاشتراكية العلمية التي ناضل من أجل تحقيقها لتكون بمثابة التطبيق العملي والإداري لمفهوم ما يطلق عليه اليوم بالعدالة الاجتماعية.

إن مسيرة هذا الحزب تجلت في التعبير المركز عن آمال وطموحات شعب ابتلى بدولة إقطاعية منذ التأسيس عام ١٩٢١ ليكون فيها الملك وحكومات جنرالات الإستانة متقاسمين الثروة والسلطة والجاه مع الإقطاع، وتم تقنين سلطة الإقطاع بالإرادة الملكية التي خصصت بالتعيين ربع عضوية مجلس الأعيان لشيوخ العشائر من الاقطاعيين والذي أصدر لصالحهم الحاكم العسكري البريطاني قانون دعاوى العشائر عام ١٩١٨، وتم الاعتراف بهيمة المشايخ على مجمل الأراضي الزراعية الأميرية بقانون التسجيل العقاري الصادر عام ١٩٣٢ الذي مكن الاقطاعيين من الهيمنة على ٨٠ بالمئة من الأراضي الزراعية ليلة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨، وقد قارع الحزب الشيوعي الظلم طيلة العهد الملكي مؤسسا وقائدا لنقابات العمال واضراباتها ضد تعسف الرأسمالية المحلية والشركات النفطية الأجنبية، وقد دفع ثمنا باهضا لقاء هذا التحدي بعد أن سيق بقادته إلى السجون وساحات الإعدام عام ١٩٤٩، وقد قادت خلاياه قبل الولادة الشارع بكفاءة عالية ضد معاهدة عام ١٩٣٠، وضد معاهدة بورتسموث عام ١٩٤٨ في وثبة كانون ، وقاد مظاهرات تشرين عام ١٩٥٢ ومظاهرات الشعب العراقي ضد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وكان وراء تشكيل الجبهة الوطنية. وله الفضل في قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ دافعا قيادتها لإقامة المشاريع الكبرى كمشروع مدينة الطب أو مشروع قناة الجيش. أو مشروع تغيير السكك الحديدية، أو بناء المصانع الكبرى، وله الفضل في اصدار القوانين التي لا زالت آثارها باقية لغاية تاريخه منها قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ وفيما بعد قانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١ الذي حدد لشركات النفط الأجنبية ولأول مرة مناطق الاستكشاف والاستخراج، أو قانون الإصلاح الزراعي الذي فتح باب المواجهة بين الحزب ومشايخ الإقطاع بعد أن أقام الجمعيات الفلاحية الانتاجية الاستهلاكية، وكان الحزب يختلف كثيرا مع نزعة دولة العسكر التي تقودها البرجوازية العسكرية ووعودها الديماغوغية كما وصفها الدكتور على مهدي في كتابه الوثائق التقييمية لمسيرة الحزب الشيوعي العراقي النضالية (ص٣١:) في قرب انتهاء الفترة الاستثنائية، وكان لتلك النزعة العسكرية الأثر المباشر في انقلاب الثامن من شباط عام ١٩٦٣ لتبدأ مسيرة نضالية جديدة للحزب بدايتها الصراع الدموي مع الانقلابيين ونهايتها وقوع العراق بيد دولة المنظمة السرية عام ١٩٦٨، لتتجلى مسيرة الحزب في مقاومة التسلط الفردي وشيوع ديكتاتورية تلك المنظمة التي اتخذت من أجهزة الدولة وسائل لتحقيق مأربها ودفعت بالشقاوات إلى سدة الحكم مانحة الجاهل منهم رتبة جنرال وللحزبي سلطة قاضي القضاة، وتم اختزال الدولة وحزب البعث بشخص القائد المختال، وامتد الصراع مع صدام حتى نهاية الحروب ونهاية العراق عام ٢٠٠٣، ليبدأ الحزب تأملا فاحصا لدولة العراق العميقة التي ضربت جذورها في أجهزة الدولة لتضعفها وتبني دولتها وعسكرها خارج تلك الدولة سالكة طريقا مغايرا لدولة المنظمة السرية (زمن النظام السابق) التي قوت الدولة ووقفت خلفها تضرب الشعب العراقي وقواه التقدمية، وفي المقدمة الحزب الشيوعي العراقي.

أن ما يحدث في العراق اليوم هو حقا خارج المألوف وان الحزب يعمل بجد مع قوى الشعب الديمقراطية والتقدمية على تشكيل نواة الدولة المدنية بعد أن مر العراق بأربعة أنماط للحكم، حكم دولة العشيرة للعام ١٩٢١--١٩٥٨، ودولة العسكر ١٩٥٨--١٩٦٨، ودولة المنظمة السرية للعام ١٩٦٨—٢٠٠٣، والدولة العميقة أو الموازية من العام ٢٠٠٣ لغاية هذه اللحظة التي خرج فيها الشعب عن صمته بعد ثورة تشرين ٢٠١٩ وهو يطالب بالدولة المدنية، والتي يراها الحزب الشيوعي العراقي أنها دولة الجميع التي تختفي فيها الهوية الثانوية وفقا لعقيدته القائمة على وحدة الطبقات الكادحة وآمالها في دولة العدالة الاجتماعية القائمة على أساس المساواة أمام القانون وتوزيع الثروات توزيعا عادلا وإحالة الوظيفة العامة لمن هو الاكفأ والأصلح والأنزه بغض النظر عن دينه و قوميته ومذهبه، ميزان المكانة حب الوطن والعمل على إعادة بناء معالمه التي آلت إلى الأفول على يد الجهالة والأمية السياسية .

إن وقوف أي باحث أمام مسيرة الحزب الشيوعي العراقي طيلة هذه الأعوام يلاحظ كالآخرين أن هذا الحزب على عكس الأحزاب السياسية الأخرى العاملة في الساحة ينال التأييد العفوي والتلقائي لمواقفه القريبة من آمال الفقراء والمعوزين او لصحة طروحاته بشأن القضايا الوطنية والعربية في كل برامجه التي يتقدم بها إلى مؤتمراته العامة وخاصة قضايا الاقتصاد والتنمية المستدامة، كما وأنه ينال الاحترام الشعبي العام لنزاهة يده أو نزاهة كوادره التي كانت ولا زالت تتصدى للوظيفة العامة فهو بالتالي ملأ الساحة بالعمل السياسي الدؤوب طيلة هذه العقود، وهو لا يزال موضع حديث أهل النزاهة في هذا الوقت العصيب.

السلطة والمسرح

سالم الزيدي

اتخذ المسرح العالمي موقفا في (المواجهة والتحريض) كفعل بشري لتحقيق الرغبة في ترسيخ قيم الحرية والسلام والجمال وتحقيق العدالة والديمقراطية وبناء المجتمع وفق مسار انساني يحترم الآخر، وعرض مشكلات الواقع الاجتماعي. ولعب المسرح دورا مهما في ذلك منذ البدايات الأولى في اليونان والرومان واستمرت مواقفه لتطهير النفس البشرية والتزامه بقضايا الإنسان.

إلا أن مسرحنا العراقي ومنذ انطلاقته اتخذ العاملون فيه الموقف الرافض والمشارك في التحريض ضد ما تقوم به السلطات من أفعال معادية للوطن والشعب، وعلى وفق خطاب مسرحي يتضمن هموم الإنسان العراقي.على الرغم من أن الدولة كانت وما زالت مالكة لوسائل الانتاج (قاعات المسارح، الفرق المسرحية الحكومية، العاملون في الفرق المسرحية الحكومية من الموظفين)، وقد وضعت القوانين والأنظمة الشديدة في تأسيس الفرق التمثيلية وشروط إجازة النصوص المسرحية، والتعليمات الخاصة بالموافقة على العروض المسرحية (لجان الرقابة)، وكان لتلك اللجان سيئة الصيت من قرارات ظالمة في منع عروض مسرحية تتوفر فيها كل أسس العمل الفني الجيد (فكريا وفنيا وجماليا)، بسبب التزام تلك المسرحيات بقضايا الإنسان العراقي.

ومحافظة ديالى لا تبتعد عن ذلك الواقع، وقد واجه (مسرح ديالى) حملات منع نصوص وعروض واقتحام قاعات عرض أثناء العرض من قبل أجهزة أمنية واعتقالات المسرحيين وإجراء التحقيق مع مخرجين من العاملين في التعليم ونقلهم إلى مناطق نائية. وذكر الفنان حسين ناصر وهو رائد مسرحي، أن متصرف ديالى أمر بمنع عرض مسرحية (سقوط غرناطة) عام ١٩٥٤، وانه جرى التحقيق معه بسبب جملة كانت ضمن النص تقول إن (الملوك فانون...وأما المبادىء فخالدة). وتم العرض بحضور المتصرف، ما أدى الى انزعاجه لأن الجمهور صفق للممثل وبدأت هتافات في القاعة ضد الاستعمار. فترك القاعة وأمر بإيقاف العرض حالا. ويذكر أيضا أن مسرحية (في سبيل التاج) منعت أيضا عام ١٩٥٤ من العرض بعد يوم الافتتاح، لأنها تعالج موضوعة الظلم والاستبداد.

وقدمت فـــــــــرقة التربية المسرحية عام ١٩٦٥ مسرحية (أيام زمان) تعريق (عبد الخالق جودت) عن مسرحية (المفتش العام) تأليف (غوغول) وإخراج (ثامر الزيدي) وعرضت المسرحية بحضور الدكتور (عبد الرحمن البزاز) رئيس وزراء العراق الذي كان يزور بعقوبة، وأثناء العرض حاول بعض المسؤولين إيقافه إلا أن (البزاز) كان سعيدا جدا لأحداث المسرحية، لأنها تكشف واقع المدينة التي تعيشها من جراء عدم توافر الأمن والتعليم وضعف الخدمات الصحية والفساد في الدوائر، واستمر الممثلون بتقديم عرض متميز وبمتعة. وفي نهاية العرض تدخل البزاز كما يقول (ثامر الزيدي) في كتابه (ذكريات المسرح الصعب) إن الممثلين بدأوا بالتلعثم عند قراءة الرسالة التي وصلت للقائمقام،... هنا تدخل (البزاز) وطلب إكمال قراءة الرسالة من قبل (سالم الزيدي الذي كان يمثل دور القائمقام نفسه) حيث قال له بصوت عال (أقرا أقرا)، قرأ(الممثل) الزيدي العبارة (أما قائمقام المدينة فهو مرتش يلعب القمار ويسرق أموال المدينة) فساد الضحك والتصفيق في القاعة.

وفي اليوم الثاني عقد اجتماع لوجهاء بعقوبة وتحدث معهم البزاز طالبا منهم تحديد احتياجاتهم، فلم يطلب شخص طلبا تحتاجه المدينة بل كانت طلباتهم شخصية، فرد عليهم بغضب ...الحقيقة سمعتها من الممثلين الذين كانوا على خشبة المسرح.. وطلب عدم معاقبة المشاركين في المسرحية وتوجيه الشكر لهم ....إلا أن المتصرفية والتربية عملت عكس ذلك . ويذكر أن شرطة أمن بعقوبة اقتحمت قاعة التربية بتاريخ ٢٥نيسان ١٩٧٩ أثناء عرض مسرحية (الإجازة) للكاتب الراحل محيي الدين زنكنه وإخراج سالم الزيدي، وكان العرض منجزا مشتركا لفرقتي (بعقوبة وديالى) وحمل (المضمون أو الرفض) قيما فكرية وفنية وجماليا وتميزت بتعاون جسدت وحدة المسرحيين في ظل (الجبهة الوطنية)، واستمرت أكثر من أسبوعين بحضور جمهور غفير، ولأول مرة حضرت وفود من محافظات (بغداد و كردستان وبابل وكربلاء)، واثناء حضور الوفود اقتحمت زمرة من رجال أمن بعقوبة القاعة وصعد أحدهم وجر أحد الممثلين وأخرجه، وبدأ نقاش معهم وطلبنا منهم السماح له بإكمال العرض ثم اعتقلوه، فرفضوا ذلك، واقتادوا الممثل وكل من (سالم الزيدي ومؤيد الناصر وعلي الطائي والممثل عبد الرزاق محمود) إلى مديرية أمن بعقوبة. وحين دخلنا على المسؤول، قال متهكما، (محي الدين زنكنه) لماذا تتحدى الحكومة؟ قلت له: محيي الدين زنكنه غير موجود رد بعصبية: والذي يرتدي (التشيرد) الأحمر من هو ...؟ قلت له: الممثل عبد الرزاق محمود... انتفض صارخا: وأين محيي...؟ أجابه الفنان مؤيد الناصر: لا ندري... قال الضابط وما علاقته بكم؟ رد الفنان علي الطائي: إنه المؤلف.... وبعصبية بدأ يتكلم بكلمات بذيئة، على الضابط الذي اعتقلنا، رد الضابط كان أمر الاعتقال (اللي لابس تيشرد احمر) اعتقلو.... وهو وحده كان يرتدي ذلك... عندها صرخ المدير بعصبية وأمر المدير صارخا: اخرجوهم ..... وتم استدعاء المسرحي الراحل عامر مطر إلى الأمن حين كان يشارك في مسرحية (بهلوان آخر زمان) إخراج الفنان ثامر الزيدي لأنه كان يحمل دفترا أحمر اللون! كما منعت عرض مسرحية (قضية ظل الحمار) لفرقة مسرح بعقوبة إخراج صباح الانباري من قبل قسم الإعلام في محافظة ديالى وعاقبت المديرية العامة لتربية ديالى الدكتور (فيصل المقدادي) عام ١٩٧٥ حين أخرج مسرحية (القاعدة والاستثناء) للكاتب الألماني برخت في مدينة جلولا، عندما كان فيصل مدرسا فيها وأبعد إلى قرية نائية بعد أن صدرت بحقه عقوبة وجرى تحقيق معه في دائرة الأمن! والمشكلة أن هناك أشخاصا يمارسون كتابة التقارير عن الفرق المسرحية ويتدخلون في شؤون الفرق المسرحية، حتى أن أحدهم رفع تقريرا علينا وتم احالتنا على لجنة للتحقيق لأني كلفت بإدارة (فرقة ديالى للتمثيل) التابعة لدائرة السينما والمسرح، بحجة أني وزعت أدوار المسرحية على أساس الانتماء السياسي!!!!

وليس مؤسسات الحكومة فقط من تراقب أنشطة الفرق المسرحية، بل حتى بعض الفنانين الذين يمارسون دور "الشرطي" سواء أيام النظام المقبور أو في الوقت الحاضر!!

وعلى الرغم من كل ذلك استمر المسرحيون في ديالى بتقديم منجزاتهم الإبداعية في ظلال ظروف غير الصحية، ور فض الإذعان للسلطات الديكتاتورية، أو للواشين في الوقت الحاضر!

ختاما وفي (يوم المسرح العالمي) مسرح ديالى يبقى دائم العطاء والتواصل ومنبرا حرا بما يحمل من فكر والتزام بقضايا التحرر والدفاع عن الإنسان، وكان وسيبقى متنورا ومتحديا بوجه قوى الظلام والتخلف والتطرف والإرهاب ويناشد المحبة والسلام، وتحية حب لمسرحي العالم من بعقوبة إلى أقصى قرية في العالم!

"أوبرا بنت عربي".. فانتازيا استعراضية تهزّ عروش الاستبداد، من خلال مراهنتها على تكافؤ البشر في القوة، ومعليةً شأن القدرات الاستثنائية لذوي الاحتياجات الخاصة - قدمت في القاهرة مساء 28 تموز 2019

يا عمال مناجم المسرح اتحدوا!

كاظم نصار

هذا يومكم أطلّ لتوّه.. أطل يوم 27 من هذا الشهر الربيعي، يوم المسرح العالمي. شهيق وخيبات وقبل وزهور ومقاربات نقدية ودموع وعطور وابتكار وانهماك وتصوف وتماه وفلك أسود فاخرجوا.. اخرجوا يا أخوة المسرح احملوا مشاعلكم واستريحوا قليلا من هذه المهنة الشاقة، مهنة التفكير وشحذ الخيال والتقمص والجنون والوساوس! اشعلوا الفلورنسات المشحونة في هذه العتمة.. اشعلوا الفوانيس بعد ان خذلتنا الكهرباء!! طلوا برؤوسكم على الواقع، ولكن لا تمكثوا طويلا فالواقع "مصخم" و"ملطم"!

من حرب إلى حرب...حرب تلد حصار وهزيمة وحرب تنجب أخرى وحرب تنجب توأمين وحرب تنجب فقراء ومعوزين وشوارع هرمة ولحى بيضاء!

يهرع العراقيون مرة إلى طريبيل ومرة إلى دمشق ومرة إلى سامسون ومنها إلى أراض غريبة وكامبات وجبال وصخور وسفن متهرئة وغرقى و"منصوب" عليهم ومخطوفين وشاربي معسل.. ومرة ينكفئون على ذواتهم في بيوتهم تحاصرهم الكورونا ورفاقها والتفاهة وصناعها، والحياة بتقلباتها الدراماتيكية السريعة والبطيئة كما يهرع الاوكرانيون إلى حدود رومانيا وبولونيا!

يهرع العالم إلى ارض الله التي لم تعد تتسع لأحد! هم وعوائلهم مبتسمين من عبثية ما يجري..

لم يعد للأمان صديق ولا رفيق ولا مأوى ولا ضمان ولا مجلس أمن ولا جامعة!

لا تبقوا طويلا في الضوء فقد تتفحم ارواحكم.. عودوا إلى الضوء الكابي واحرثوا احلامكم من صخور إلى زهور وورود وكاردينيا.. هذا يومكم.. لا يزاحمكم عليه أحد، انه يوم منسي من تاريخ تشكل العالم لا قيمة له عند المقاولين ومهربي الأموال والاسلحة وحليب الأطفال والادوية! اضبطوا ايقاع عروضكم.. واضبطوا المنظومة البصرية في الكتلة والخط واللون والمسافة والفراغ والهارموني، واضبطوا نسقكم الأدائي.. لم يعد ما يكفي من الوقت لنبقى بلا تدرب وبلا ضبط وبلا معنى وبلا مخيلة مدهشة.

لا يجب أن نبقى هواة نترنح وننتظر.. اغلق المنجم عليك وتدرب. اضبط لغتك وصوتك ورؤياك، واحاسيسك الفائضة.. لا تهتم للتحية وحركاتها "الهتلرية" ولا تهتم كيف "تتجقلب"! اضبطوا المنظومة السمعية من الصرخة حتى الهلهولة ومن الترنم حتى الشهيق.. الناس ينتظرون خروجكم من مناجم المسرح لتلامسوا جراحهم ورعبهم وفقدانهم للأمن!! فكروا في الطفل الذي يجر ثوب أمه ويبكي وهم يسيرون في الطرق الوعرة بيد مهربين بلا ضمير، اخرجوا يا إخوة الإيمان ودينوا الحرب...دينوا الترهل والعجرفة والاستبداد والعنف والإرهاب والاقصاء.. رمموا جروح الناس بالكلم الطيب بالرقة والجمال والشغف والعذوبة، هذا كوكب بشري أم ترسانة نووية؟!!

العالم يقف على ساق واحدة فاخرجوا وكونوا ساقه الأخرى.

في هذا اليوم كونوا أنتم بخير... يا عمال مناجم المسرح.. وافرحوا وامسحوا "السخام" الذي يظلل جبهاتكم وضعوا الماكياج وارتدوا أزياء ملونة واصعدوا العربات وكونوا أنتم الحوذي وقودوا هذا العالم الأعمى إلى النور وإلى الشعر والمشهد المدهش وفخامته وعذوبته وجماله واتركوا السخام، وراح اشگ اهدومي وعمي اندهرنا وعمي انفلكنا واتركوا مسرح الغرفة ومسرح الطاولة ومسرح الكرسي ومسرح جيب ليل وخذ عتابة! وابدأوا العرض ففتح نوافذ التفكير والتغيير عند الجمهور ذمة في رقابكم!

حدثنة التطهير المسرحي

د. إيمان الكبيسي

شهد مفهوم التطهير فلسفيا تنوعا في معانيه وتعددا في مجالات استخداماته دينية كانت أم فلسفية أم جمالية، وللاطلاع على مفهومه ينبغي دراسته دراسة اركيولوجيا تعنى بالأسس الفلسفية لهذا المصطلح، إن أول من تطرق للتطهير هو الفيلسوف (هيراقليطيس) عبر رفضه للعبادات السرية الأورفية والديونيسية، واشتراطتها في التطهير المعزز عن طريق الدم. ومن ثم تطرق إليه (أبقراط) وكان يعني به (التنقية أو التفريغ على المستوى الجسدي والعاطفي) أما المدرسة الفيثاغورية، وعلى الرغم من أنها لم تبتعد في صياغاتِها لمفهومهِ في أن تتخلص تماما من النسيج الأسطوري إلا أنها قدمت له تبريرا عقليا، يقترب به نحو مرحلة التفكير الفلسفي الأخلاقي، إذ اتبعت نظاما خاصا للتطهير قائما على (تطهير مادي حسي، وتطهير روحي) فالأول يعنى بتطهير البدن بوساطة الرياضة، الطقوس والشعائر وصولا إلى التحرر الجسدي، والثاني تطهير النفس عن طريق العلم الرياضي والموسيقى ففصلت بين النفس عن الجسد. ذهب (سقراط) إلى تأسيس مفهوم الجدل على وفق أسس أخلاقية وعقلية عبر أسلوب الاستجواب والحوار وصولا للمعرفة المرتبطة بالفضيلة، فالمعرفة لديه استرجاع لطبيعة النفس الخالدة، وهنا تجلى التطهير السقراطي في طبيعة النفس الخالدة في عالم الحس الأرضي، فالنفس تتطهر من الشوائب والانفعالات وصولا إلى عالم المثل عبر التطهير الذاتي. وهنا اشارة واضحة في أنه يرفض التطهير العاطفي مبررا رفضه في ارتباط العقل بالمثل العليا وبالصورة الأصل، أما ما يحدث من تطهير في الفن المسرحي المرتكز على التشبيه المأساوي بالمثل، وما يسببها من آثار في النفس فما هو إلا تخدير وإيهام وابتعاد عن الحقيقة، فالتطهير لديه غاية معرفية. وقد انقسم التطهير عند سقراط إلى (تطهير عقلي غايته الأهم تحرير العقول وتطهيرها من الجهل عبر التهكم والتوليد، وبذلك يكون سقراط قد رفع التطهير إلى المجال المعرفي، من أجل بلوغ الحقيقة، فالحقيقة تطهر، أما النوع الآخر فتمثل بالتطهير الأخلاقي عبر ممارسة الفضيلة، والتمسك بها والسيطرة على الشهوات بالعقل، من أجل تحقيق السعادة التي تمثل الخير الأقصى. وقد وضع سقراط للفن دورا تطهيريا، لما له من قدرة على إصلاح النفوس وتهذيبها، وقد تأثر افلاطون بأستاذه سقراط مشجعا إياه نحو تأسيس نظرية المثل التي تعتقد بوجود عالم من الحقائق الخالدة أو صور منفصلة عن العالم لهذه الحقائق أو الصور وهي المثل وهي نظرية عقلية كلية تؤكد أنَّ الوعي أسبق إلى الوجود من المادة، وقد ذكر من خلالها افلاطون أن الفن هو تقليد التقليد فلا حاجة إليه. فلم يعط افلاطون اهتماما للتطهير العاطفي، إذ أنه ينحاز في مفهومه للتطهير نحو المتولد عن طريق الفكر رغم اعترافه (باللذة التي تتولد في المسرح)، ولكنه يحيلها إلى لذة ممزوجة بالألم والحزن، فالمشاهد في التراجيديا يبكي ويشعر فيه باللذة والفرح، وذات الحال بالنسبة للكوميديا لكنه يرفضها لأنها ممزوجة بالألم موجها نظره إلى لذة يقينية هي اللذة الرياضية البحتة. عودة إلى سقراط الذي تناول التطهير ضمن مفهومين أحدهما عقلي والآخر عاطفي وهو ما استثمره أرسطو بعد أن صنفه كغاية للتراجيديا وتأثيرها النفسي والسلوكي، إذ ربط أرسطو بين التطهير والانفعال الناتج عن متابعة المصير المأساوي للبطل، ورأى أنَّ التطهير هو عملية تنقية وتفريغ لشحنة الانفعال عند المتلقي عند مشاهدة العنف، فالتطهير لدى أرسطو يشكل وسيلة لتحقيق المتعة للمتلقي، يعد أول من صاغ التطهير بمعناه الفني والانفعالي، أما في عهد الحداثة والتحولات الفكرية من المبدأ الميتافيزيقي نحو عالم الواقع العقلي وتحول مفهوم العلاقة بين الذات والموضوع إلى مستوى الموقف العقلي للإنسان بوصفه منتجا للمعرفة، برز الخطاب الفلسفي العقلي لـ (بيكون)، داعيا إلى تخليص العقل من الأوهام حتى يستطيع أن يتخلص من صور الماضي عبر إيمانه بالعلم بوصفه الوسيلة الوحيدة للنهوض بواقع الإنسان التي ستفضي إلى تطهير علمي غرضه الأساس رفع الحجب الداخلة في الذات واضاءتها بالمعرفة والعلم، وهنا نجد أن مفهوم التطهير رغم تأسيسه على أساس عقلي إلا أنه اتخذ منحى أخر على يد(ارسطو) وهو يحيله إلى نتيجة وغاية في التراجيديا، لُينصب نفسه منظرا تطهيريا له الريادة في مجال الدراما، حتى ألقت الفلسفات التنويرية بطروحاتها المعارضة للمثالية وأحكامها المطلقة فاتحة الباب للعقل والذات عن طريق العلم والمعرفة، فكان لمفهوم التطهير حصته من هذه التحولات التي أعادت له شطرا غُيّب في الدراما الأرسطية وهو التطهير العقلي.

ارتكز بريخت في طروحاته على مرتكزات الفلسفة الماركسية المستندة إلى (إظهار الصراع بين التناقضات الاجتماعية. فالماركسية تقدم تصوراً جديداً للفلسفة والوعي الإنساني من منظور أن العقل مجرد إنتاج للطبيعة، أو انعكاس لها رافضة بذلك الثنائيات المثالية. وبهذا فقد تأسس الفكر الماركسي على حتميتين هما (الحتمية الجدلية، والحتمية التاريخية) فضلا عن نظرية الانعكاس التي شكلت أساس الفلسفة الماركسية، أذ تنطلق فكرة الحتمية من واقعة الحدث المستقبلي الذي يكون ضمن دائرة التوقع الافتراضي بحكم مجموعة معطيات تعطي مشروعية الحتمية وصحة حدثها وان كان مستقبلا، ويعزو الماركسيون منطلقاتهم في تعين الحتميات على أطر علمية لا تقبل الجدل كونها أقرب إلى الرياضيات ومن هذه الحتميات:

من خلال حتمية النمو والتطور والتقدم بالإنسانية المرهونة بالوعي ومعرفة الانسان الفرد في كونه جزءا فاعلا من الكيان الأممي الشامل، وأن سلوك الفرد ينحصر في سلوك المجتمع ويذوب فيه ولهذا فتربية الفرد وتطبيق لسلوكياته الثورية المجابهة على نحو(محايث) مع هذه التربية هو أساس نمو المجتمع او انتكاسته. فيظهر هنا أن هدف

ماركس هو هدف علمي، وان التطهير ناتج لتفاعلات مادية مع الإرادة الاجتماعية، وأن التطهير يتخذ جانب التربية الاجتماعية للفرد، بتكريس قيم نكران الذات، والانتماء للآخر لأجل التغيير، فهو يقترن مع الهدف وصولا للتغيير معتمدا على المغايرة في دور المتلقي من السلبية نحو التلقي الايجابي الذي يوصل إلى فعل التثوير والتغيير، فالتطهير هنا ميزة عقلية لا عاطفية. وأن تطهير الفرد يعتمد على إتمام مصلحة المجتمع وهذا ما ذهب إليه (المخرج الالماني برتولد بريخت) المعروف بميوله الماركسية في انتهاجه للتطهير العقلي عبر مبدأ التغريب وكسر الإيهام.

اعـــــلان

محافظة كربلاء المقدسة/ مديرية بلديات كربلاء المقدسة
مديرية بلديات كربلاء المقدسة العدد 25 التاريخ 2023/3/26

تعلن مديرية بلديات كربلاء المقدسة/ لجنة البيع والايجار عن تأجير العقارات المدرجة في ادناه والعائدة الى مديرية بلدية الحر في المزايدة العلنية وفق قانون بيع وايجار أموال الدولة المرقم (21 لسنة 2013 المعدل) فعلى الراغبين بالاشتراك الحضور في ديوان البلدية أعلاه في الساعة العاشرة صباحاً بعد مرور (30) ثلاثون يوماً تبدأ من اليوم التالي للنشر مستصحبين معهم وصل التأمينات القانونية البالغة 20% من القيمة التقديرية وهوية الأحوال المدنية ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور النشر والاعلان والمصاريف الأخرى وفق قانون بيع وايجار أموال الدولة المرقم (21 لسنة 2013 المعدل) على ان يكون انشاء الاكشاك من مادة السندويج المضغوط حصراً وحسب التصميم والمواصفات ولا يجوز التنازل عن الإحالة وبخلافه يعد المستأجر ناكلاً وتطبق بحقه الإجراءات القانونية المقتضاة.

ت	التفاصيل	رقم العقار	المساحة	مدة الايجار	القيمة التقديرية رقماً
١	كشك رقم ١١ بجانب طريق الرزازة	جزء من القطعة المرقمة ٢١/٤٣٠٧٠/١ حيدرية	١٢م٢	ثلاث سنوات	(١٧٢٥٠٠٠) مليون وسبعمائة وخمسة وعشرون الف دينار سنوياً
٢	كشك رقم ١٢ بجانب طريق الرزازة	جزء من القطعة المرقمة ٢١/٤٣٠٧٠/١ حيدرية	١٢م٢	ثلاث سنوات	(٢٠٥٠٠٠٠) مليونا وخمسون الف دينار سنوياً
٣	كشك رقم ١٣ بجانب طريق الرزازة	جزء من القطعة المرقمة ٢١/٤٣٠٧٠/١ حيدرية	١٢م٢	ثلاث سنوات	(٢٠٢٥٠٠٠) مليونان وخمسة وعشرون الف دينار سنوياً
٤	كشك رقم ١٤ بجانب طريق الرزازة	جزء من القطعة المرقمة ٢١/٤٣٠٧٠/١ حيدرية	١٢م٢	ثلاث سنوات	(٢٠٢٥٠٠٠) مليونان وخمسة وعشرون الف دينار سنوياً
٥	كشك رقم ١٥ بجانب طريق الرزازة	جزء من القطعة المرقمة ٢١/٤٣٠٧٠/١ حيدرية	١٢م٢	ثلاث سنوات	(٧٨٠٠٠٠) سبعمائة وثمانون الف دينار سنوياً

رئيس مهندسين أقدم/ قدير احمد عبد
مدير بلديات كربلاء المقدسة / وكالة

شركة غاز الشمال (شركة عامة)
اعلان المناقصة المرقمة (1 – 2023) الإعلان الثالث
تجهيز (كانسة شوارع ROAD SWEEPER TRUCK 6M^3)
طلبية الشراء المرقمة 2022/989
ضمن تخصيصات الموازنة الرأسمالية لسنة/ 2023
تبويب المشروع ح/ 114

تعلن شركة غاز الشمال (شركة عامة) عن المناقصة العامة والمعلنة للمرة الثالثة والخاصة بـتجهيز (كانسة شوارع ROAD SWEEPER TRUCK 6M^3) وبعدد (١/ واحد) وحسب الشروط والمواصفات المذكورة في اصل الطلب. فعلى الشركات التي تتوفر فيها شروط المشاركة مراجعة امانة الصندوق في الشركة الكائن على طريق كركوك - بيجي للحصول على الشروط والمواصفات مطبوعة على قرص (CD) لقاء مبلغ قدره (٢٠٠,٠٠٠) فقط مائتان الف دينار عراقي غير قابل للرد. وسيتم عقد اجتماع للجنة فتح العروض في نفس يوم تاريخ الغلق في الساعة (الواحدة ظهراً) وبحضور ممثلي أصحاب العروض ويسقط حق المتخلف عن الحضور في الاعتراض بقرار اللجنة وتقدم العطاءات في صندوق العطاءات والموجود في استعلامات الشركة علماً ان تاريخ غلق المناقصة لغاية الساعة (الواحدة ظهراً) من الدوام الرسمي ليوم (الاحد) الموافق ٢٠٢٣/٤/١٦ واذا صادف عطلة رسمية فيؤجل الى اليوم الذي يليه ويتحمل من تحال عليه المناقصة دفع أجور الإعلان علماً بان الكلفة التخمينية تقدر بمبلغ (٤٣٠,٠٠٠,٠٠٠) فقط اربعمائة وثلاثون مليون دينار عراقي للمنشأ (مارسيدس - الماني/ فولفو – سويدي) ومبلغ (٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠) فقط اربعمائة مليون دينار عراقي للمنشأ (هونداي – كوريا الجنوبية) وسيتم عقد المؤتمر الخاص بالاجابة على استفسارات مقدمي العطاءات في الساعة العاشرة من يوم (الاحد) الموافق ٢٠٢٣/٤/٩ وبحضور المختصين وذلك في استعلامات شركتنا.

المدير العام / وكالة

ملاحظة:
1 - يمكنكم الاطلاع على موقع شركتنا WEBSITE: www.ngc.oil.gov.iq على مواقع التواصل الاجتماعي.
2 - يمكنكم اثناء مراجعة شركتنا الاطلاع على المواصفات والتفاصيل موقعياً.

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة
قسم شؤون الاحوال المدنية/ كركوك

اعـــلان

قدم المواطن (سليمان ستار محمد) دعوى في هذه المديرية لتبديل لقبه من (الزوبعي) الى (بشدار) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في الجريدة وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء/ رياض جندي الكعبي
مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة
قسم شؤون الاحوال المدنية/ كركوك

اعـــلان

قدمت المواطنة (سولاف عباس سيف الله) دعوى في هذه المديرية لتصحيح لقبها من (هوامند) الى (المحمد) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في الجريدة وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء/ رياض جندي الكعبي
مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

فقدان وصل

فقد الوصل الصادر من شركة توزيع المنتجات النفطية/ فرع كركوك المرقم ١٠٨٤٧٠٧ في ٢٠١٨/٧/٢٨ بإسم (فريدون ياسين محمد) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

فقدان وصل

فقد الوصل الصادر من شركة توزيع المنتجات النفطية/ فرع كركوك المرقم ٣٥٤٦٧٨ في ٢٠١٧/٣/٢٢ بإسم (هاوري علي عبيد) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

محافظة كركوك
قسم إدارة الموارد البشرية
شعبة شؤون الموظفين
الى مديرية حماية منشآت كركوك/ القانونية

م / نشر اخطار

كتابكم ذي العدد ق/١٤٧٨/١ في ٢٠٢٣/٢/٢٠
تم تعليق اخطار المتهم (اوديشو وليم رشو زيا البازي) موضوع بحث كتابكم أعلاه بلوحة إعلانات ديوان محافظتنا بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٢٣ للعلم.. مع التقدير.

المستشار القانوني
سامي حسين علي
مدير إدارة الموارد البشرية

اخطـــار

من محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الأولى/ إقليم كوردستان
الى المتهم الهارب (نقيب/ ضرار عبدالله حسين هزاع)
الساكن / محافظة كركوك
اقتضى حضورك امام هذه المحكمة خلال مدة (٣٠) يوماً من تاريخ نشره اذا كنت داخل العراق او خارجه للاجابة عن الجريمة المسندة اليك وفق المادة (٣٤١) ق.ع. رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل وبعكسه سوف تتخذ الاجراءات القانونية ضدك وتطبق بحقك احكام المادة (٦٩) ق.أ.د المتضمنة ما يلي:
١- الحكم عليك بالعقوبة المقررة لجريمتك.
٢- اعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض عليك اينما وجدت.
٣- الزام المواطنين بالاخبار عن محل اختفائك.
٤- حجز اموالك المنقولة وغير المنقولة.

اللواء الحقوقي/ كاكه رش عمر كريم
رئيس محكمة قوى الامن الداخلي
المنطقة الأولى- إقليم كوردستان

إنشاد جمالي وريادة شيوعية خالصة

كاظم غيلان

"إن ثورة الشعر الحر التي قدمت للشعر العربي خارطة ومساحة جديدتين ، تلتها أواخر الخمسينيات ثورة في الشعر الشعبي نهض بها الشعراء الشيوعيين، والتقدميون، وهي تشكل الآن فعلا، خارطة للشعر الشعبي العراقي ذات اصالة وحداثة متميزتين"
من مقدمة مجموعة / قصايد للوطن والناس/ 1974.
تعطي هذه السطور لوحدها شهادة واضحة لما تحقق في حركة شعر العامية العراقية من تحول وتحرر فني وفكري نقلها من مسارها التقليدي إلى حيث فضاءات التجدد والحداثة، ولقد تم ذلك على يد شاعر ومناضل شيوعي هو (مظفر النواب) صاحب الفتح الحداثوي الأول في عالم هذه القصيدة، ولقد اتضحت ملامح انتمائه الشيوعي منذ مجموعته الأولى _ للريل وحمد_ وبدءا من قصيدة (مضايف هيل) التي كتبها عن الفلاح الشيوعي الشهيد صاحب ملا خصاف(صويحب) مرورا بما تلتها من قصائد كـ (عشاير سعود، صلاح، ابن ديرتنه حمد، حسن الشموس...الخ) ولقد كان لقصيدته الشهيرة (البراءة) صداها العميق وتأثيرها الكبير عقب انقلاب ٨ شباط الاسود ١٩٦٣.
لقد قدم شعراء العامية تضحياتهم الكبيرة بحكم انتمائهم لحزبهم الشيوعي وأقاموا في سجون العراق كـ (نقرة السلمان، سجن الحلة) فبالإضافة للنواب سجن عدد من الشعراء معه كـ (زهير الدجيلي، ناظم السماوي، علي الشباني، ابو سرحان، مجيد جاسم الخيون، نزار القريشي).
توج شعراء هذا اللون انشادهم لحزبهم لأول مرة

في العام ١٩٧٤ من خلال إصدار مجموعتهم المشتركة (قصايد للوطن والناس) بمناسبة العيد الأربعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، إذ اشترك بها (٣٢) شاعرا من أجيال مختلفة. تعددت موضوعات القصائد في انشادها للحزب وشهدائه، وبرغم ما طغى على معظمها من مباشرة إلا أنها حملت عناصرها الفنية من صور باذخة وموضوعات، فهذا ابو سرحان ينشد :
(بيت الحزب نياسين.. وبيت الحزب بساتين / بي كمر وبي شمس/ بي نهر وبي عرس/ وبي مدرسه وفلاحين).
بينما كتب زاهد محمد (هذوله احنه) وكاظم الرويعي(ياهلا بك) وفاضل السعيدي(قراءات لميلادك الاربعين) وعلي هاني (للحزب) وكاظم السعدي (كلمات للذكرى الأربعين). عن مؤسس الحزب الشهيد فهد كتب رياض النعماني عن لسان طفلة عراقية (يافهد) وفالح حسون الدراجي(رسالة إلى فهد) بينما انشدنا رحيم الغالبي عبر قصيدته _ اعلانات الى الرفيق فهد ورفاقه_ :
(ابيا عذر معذور... اذب وجهي واتوب / اعله دمك ورد التاريخ يلكه ابكل صريفه اذنوب / انه ادريبك عراقي وبيك ريحه منل جنوب.)
عن شهداء الحزب راح عريان السيد خلف ينشد (كبل ليله من ابو محبسن):
(وعله واهسكم خبطنه الماي الازرك / طالبين ابدين واعرض دينه/ واعله واهسكم لكينه الكصبه كعبه/ انزور حزهه ولو سفاهه ابعينه/ واعله واهسكم عرفنه الموت الأول/ واستحه وعينه انثنت من عينه/)
بينما توالت قصائد أخرى لشهداء الحزب أيضا فكتب كاظم إسماعيل الكاطع عن سلام عادل (زياره للكبر) وعن الشهيد ستار خضير كتب جمعة الحلفي (هلك والحزب ياستار) اما كاظم الركابي فكتب (ثلاث اغاني شجاعة) عن الشهيد عبد الخالق محجوب سكرتير الحزب الشيوعي السوداني الذي أعدمه نظام النميري.
ثلاثة من شعراء المجموعة أقدم نظام البعث على اعدامهم بسبب انتمائهم للحزب مطلع الثمانينيات وهم الشهداء(فالح الطائي، فوزي السعد، بحر الخالدي).
قبل ذلك وبعد أن احست حكومة البعث إفلاس كفتها في ميدان هذا الشعر راحت تحكم ضياقها الإعلامي عليه فبادرت بإصدار قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية الرقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧. بينما بقيت علاقة شعراء العامية بحزبهم حميمية برغم البطش والملاحقات ومع اشتداد الهجمة على مناضليه نهاية السبعينيات التحق للقتال في فصائل الأنصار الشيوعيين بكردستان الشاعرين إسماعيل محمد إسماعيل وكامل الركابي الذي انشد لحزبه:
(شوعيين... كل نبضه بكلبهم ورد للناس ورياحين.. شيوعيين.. كل نسمه بفجرهم خبز للفقره/ وشمس يفرش ضواهه ابيوت المحبين/ شيوعيين كل شمعه ابسماهم فرح للثوره/ لضوت بعيونهم صوبين / اصفه امن الليالي الكمره/ من ماي النبع/ من هدوة التلحين).
إضافة إلى الشاعر سهيل فاضل(اشتي) الذي غادرنا قبل عام في منفاه الدنماركي والذي امتاز بكتابة الأغاني لرفاقه الانصار. مع بداية الحرب العراقية الإيرانية افرغت سلطة البعث ما في صدرها من حقد اسود دفين لاستدعاء النماذج السوقية الهابطة المحسوبة قسرا على هذا الشعر لترفد به ماكنة ثقافة العنف والكراهية وراحت تنظم لها مهرجانات صاخبة وتغدق عليها بمكارم سيدها ومن بينها (المسدسات).
برغم ذلك كله تصدى عدد من مثقفي العراق المقيمين في المنافي لفضح هذه الثقافة من خلال إصدارات الكتاب سلام عبود، عباس خضر، عبد الكريم هداد، الذي اصدر كتابه المهم (مدخل لدراسة الشعر الشعبي) الذي فضح فيه اللقاء الأخير لصدام مع عدد من هؤلاء والجميل في الامر ان كتابه وصل مهربا قبل سقوط النظام بعام ولاقى انتشارا رغم سرية نسخه وتوزيعه. خسرت القصيدة العامية العديد من رموزها بحكم سياسة الفاشية وما تسببته من هجيج قسري فقد غيب الشاعر ذياب كزار(ابو سرحان) ابان الحرب الأهلية في جنوب لبنان ١٩٨٢ ورحل عن الدنيا الشاعر عزيز السماوي في منفاه اللندني ٢٠٠١.

طبع برحي

محمد النعماني

صلب ناعور صندل
من يلاكي الريح ما يفحط
زلم والحك جتيل بذمته امكمط
اذا يغفه وينام الليل
ما يغفاش ذيب أمعط
طبعنه احنه مراد الله
وطبع يونس يطلعونه ابحلك حوته
اذا ينحط
طبعنه احنه طبع برحي
وابد هيهات جذع النخل ما ينمط
يعربيد الحماد اهنا يالمركط
تره سنونك كلت نابك
بعد شيفيد لمض لسانك اليلعط
تكتر ذوله احنه جبال
يتباهه الصكر فوكاهه لو جل حط
زلم فهد وسلام وكامل وسعدون
واحدهم شهم حرّ عالفخر ينحط

89 شده من الورد لحزب فهد بعيد ميلاده

حميد الموسوي

تسعه وثمانين عام
وانته تنشد للمحبه
وللسلام.
ياحزب فهد
وسلام.
تسعه وثمانين نجمه
تضوي فوگ بيوتنه
غصبن عله الرادوهه تغرگ
بالظلام..
تسعه وثمانين شده من الورد
لكل شهيده.
لكل شهيد .
الچانوا الظهرك
حزام...
تسعه وثمانين
عام.
وانته حلمك اسمى من كل
الأحلام.
إنته حلمك.
حلم فقره الناس
بالعيشه السعيده.
حلم بالدنيه الجديده.
حلم بالحب ..
والوئام.
تسعه وثمانين عام
وانته جذرك.
وي جذور النخل ثابت
وي جذور الگاع ثابت.
أبد ماهزتك ريح
ولاظلم ذيچ السنين
وجورهه وجور
الأيام..
تسعه وثمانين عام
على الحلوه...
وعلى المره..
عيونه كلهه تحرسك
ماتنام..
ياحزب فهد وسلام

هيبة وطن

الى الحزب الشيوعي العراقي في عيده 89

سامي عبد المنعم

تهت ابودادك غفل من چنت بالعشرين
وبعده العشگ مستمر وراح اوصل الستين
اول حبيب انت الي والباقي اجوا بعدين
خفت الگلب ما يسع شلتك ابرمش العين
شيد اساسك (فهد) ويه الشبيبي حسين
صافي انت مثل الذهب وچفوفك انياشين
ماوضحت سمعتك او لااحد ايطلبك دين
ايديك بيضه ابشرف وفكرك ايشع شمسين
احمر علم هيبتك ابدم الشهاده انكتب
غنيت في محنتك موال باسم الشعب
گالوها اهل الفكر بيت الطرب ما خرب
وشماحچوا وافتروا تبقه انت هيبة وطن
خيال مهرة عرب مايوم هد الرسن
ثابت على موقفك غالي دفعت الثمن
انجوم راحوا غدر وهل ابسريعك حسن
ما يوم خنت الملح تشهد اسنين المضن
شامخ ولا دنگت لاويت كل المحن
فكرك ايصحي الصحو اويتجدد ويه الزمن
رادوك بس تندفن وحاديهم اللي اندفن
مات ابمذله وخزي والخسه صارت چفن
تبقه عزيز او شهم اشما لسنهم گصن
انت مسيح العصر شايل صليب الوطن

اللافتة

رائد الاسدي

كتلة باجر راح تصعد لا تخاف
هذا حبل المشنقة محضرينه
كال باجر صاعد انطيكم دروس
وراح يصعد بعدي وينة وينه
وشعبالك هاي هية و منتهين
ما تكظنة طيور لو طشينه
وشعبالك هاي هيه ومنتهين
مثل نار على الحطب شبينه
وشعبالك هاي هية و منتهين
ماي جاري ورايد تلاوينه
باجر اكبر درس ينطيكم سلام
وشوفة شمحضر لك بجفينه
بجف يشيل الخوف من گلب الرفاق
وجف الاخر بيه شايل عينه
يسلام والروحة كد كثر السلام
الموت يخجل لو يمر طارينه
ويا سلام عله الوطن گد حب سلام
هدة عيونة ورايد يربينه
المهم وصلت الفكرة وماكو خوف
الخوف من نگول لا معلينه
يكون من نسمع يتيمة تموت جوع
مثل كابوس وعلية فزينه
نشوف ثكلا تصيح وينك يبني وين
نشب نار وجيب اللي طفينه
نشوف محبوبة رجلهله الضل شهيد
نگلها عد عينج لون تنخينه
الرادها متعة ودنت نفسة الرخيص
يكون بعيونة نحط سجينه
حايط السلطة اذا ما بيه اساس
نهدة لازم لان ميتجينه
وصلت الفكرة وطلعنة وحاضرين
بساحة التحرير من حجينه
شباط بالفين ودعش لا ماكو خوف
مالت الله عله الظلم هدينه
البعدة و البعد طلعنة وماكوخوف
ونتو شفتو جم عزيز نطينه
انتفاضة نكتبت بدم الشباب
جان عشگ الوطن يم تشرينه
النايم بسد مرتة حقة وخل ينام
والطلع للوطن گرة عينه
هو تمرين وعلينة نجيدة حيل
وحنا كل واحد حفظ تمرينه
هيه سفرة وعيب نرجع منها عيب
وهم ملو وحنا ما ملينه

يا حزبي انت الامل

بهجت الجنابي

ياحزبي انت الامل غيرك فلا اكو حده
بدرب النضال العمر كله عله دربك حده
فكرك سحاب السما وياهو الي يوصل حده
حزب النزاهة وفكر ياهو ال اله عادل
يدرس قضيته بعلم وبكل زمن عادل
شاهد الك هل الزلم فهد وزكي وعادل
ظلوا بيارغ حمر ونجوم بأعلى السما
لوردت درب العدل والشخصك انت سمه
شوعي انت صير بصدك لاترتجف من سمه
والگال عنه كفر هذا عميل الغرب
مييز بين الورد وبين شجرة غرب
يربح اليوصل اله وخسران عنه الغرب
تاريخ حزبي يظل فوگ الخلگ رايه
منهو الصعد مشنقه ومابدل برايه
جفوفه بيضه الحزب من كل ردي برايه
نأمن بحب الوطن ونريده حر الشعب
مايصحه هذا الشعب وبكلبي سهمه شعب
نحارب احنه الجهل وأقره بطريق الشعب
الشيوعي همه وعزم كله وفى وغيره
تلگه حچينه السلس محد كتب غيره
الما يحقق مطلبك ياصاحبي غيره
مو هذا أول حزب ياصاح الك افظل
صوت والك للحزب عنده عليك افظل
ان چان ترضه بالوضع تاكل تظل افظل
لا ترجه من غيرنا يصير يومك سعد
سعود چان الامس نفسه رجعلك سعد
بگاعي چان الثمر خلوها بس السعد
بذمتك هل الوطن طاهر يظل منجله
الصده من الامس لساه ترى منجله
حزب اليرفه الشعب معروف من منجله
چاكوجه رمز لرايته فلاح يعني وعامله
خير البشر مو حچي خير البشر عامله
اقدم حزب حزبي أنه لو تعد چم عام اله
خلص حياته بشرف ماعرف يحچي الزور
لا خاف بطش الظلم لا لبد وسط الزور
والچان هو يظن اسد تالي طلع بس زور
سيف العرب تايخ ترى بنفخه انثلم حده

الطريق الثقافي
Tareeq Culture

الربيعي، النجدي، النجار.. وداعاً

فقدت الأوساط الثقافية والابداعية في العراق اخيراً، ثلاثة من الكتاب الذين أثروا الثقافة بنصوصهم وكتاباتهم الحية.

- القاص والروائي البارز: عبد الرحمن مجيد الربعي (الناصرية).
- الشاعر والناقد: جبار النجدي (البصرة).
- الكاتب والروائي: مهدي النجار (النجف).

وكان الثلاثة قد ساهموا بحروفهم النيرة في صفحات مجلة "الثقافة الجديدة" وجريدة "طريق الشعب" وواجهوا الكثير من التعسف والاضطهاد في ظل السلطة السابقة، مثلما كانوا يعانون من شظف العيش الذي اثقل عليهم المرض.

لأقلامهم البهاء ولمواقفهم المجد، ولأرواحهم السلام والطمأنينة.

دراسة

الثنائيات الضدّية في شعر يحيى السماوي

وبعثتُ نهري من رميم جفافه.. فاخضرّ جُرفُه (1- 2)

ليث الصندوق

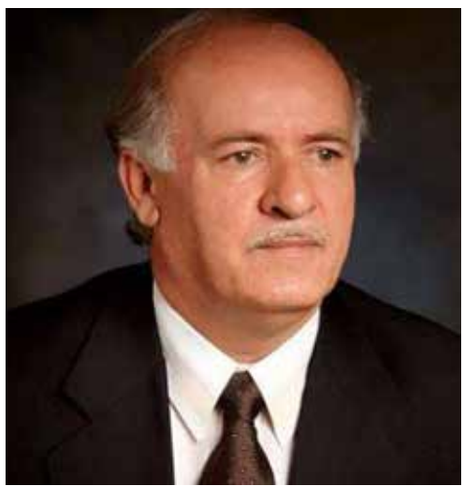

من العسير التنقيب عن يحيى السماوي في شعره، فهو يتوزّع على أكثر من اثنين وعشرين مجموعة شعرية، بيد أنه قد يبدو من اللامجدي الخوض في هذا النمط الخارجي من التنقيب، فليس أمهر من الشاعر بما يملك من أدوات وخبرات أسلوبية على إجادة لعبة ثنائيته الضدية (التواري و الظهور) أو (الغياب والحضور) داخل لغته بحسب ما تمليه عليه القصيدة، وليس بحسب ما يُمليه هو عليها، لأن سطوة الأدوات داخل القصيدة على الشاعر أمضّ من سطوة الشاعر داخل القصيدة على أدواته. وهذا الفصل ليس مجرّد تخريج نظري، بل هو فصل ما بين التاريخ (أي الخارج) وما بين الفن (أي الداخل)، فالقصيدة هي التي تكتب نفسها من داخلها، ولا تُكتب من خارجها، وأن أية محاولة من الشاعر للجم اندفاع القصيدة والتضييق على جنوحها الطفولي ورغبتها في التحرر والانعتاق في مقابل فرض مخططه الفني عليها بكامل تفاصيله وأبعاده الهندسية الدقيقة المعدة مسبقاً، أن أية محاولة من هذا القبيل ستُنتج قصيدة أو نصاً معقلناً يمثل الشاعر أكثر مما يُمثل الشعر، أما دور الشاعر في تحقق رغبات القصيدة فهو أن يتلقي إيعازاتها ويُحسن تنفيذها. وفي خضم هذه العمليات الداخلية فإن الأدوات المعبرة أو المُجسّدة لذلك الداخل أشبه بطاقيات الإخفاء التي تختزن الطاقة السحرية الهائلة الكفيلة بتغييب الشاعر داخل نصّه أو قصيدته، كما أنها الكفيلة بإظهاره. وما أكثر طاقيات الإخفاء التي يستعين بها الشعراء للتخفّي أو للظهور. فلكل قصيدة طاقيّتها، بل ولكلّ حركة إيقاعية داخل القصيدة الواحدة طاقيّتها.

وما الثنائيات التلازمية أو التوافقية أو التكاملية أو الثنائيات الضدية إلا مظاهر لطاقيات الإخفاء التي يستعين بها يحيى السماوي ليس للتخفّي أو للتجلي فحسب، بل كنسق مضمر يستعين بإمكانياته التدليلية اللامحدودة للتمويه على حركة القصيدة الداخلية من أجل إطلاقها بالاتجاه الذي يحقق أهدافه الفنية من جهة، ويبلّغ رسالته الإنسانية من جهة أخرى في مظهر من التوازن المسؤول لا يرجّح أو يرتهن أحد الطرفين للآخر، لاسيما أنّ مسيرة حياة الشاعر باتجاه اليسار والتي بدأها مع أولى خطواته مع الشعر لن تمكنه من الحياد عن متطلبات تلك الرسالة.

هذه القراءة ليست في قصائد الشاعر المطبوعة في مجاميعه، بل هي لبعض قصائده المنشورة على موقع التواصل الإجتماعي facebook، وسواء كانت القصائد من هذا المنشأ أو من ذاك فإن العالم المرجعي لكلا المجموعتين واحد، والصوت المعبر عن ذلك العالم واحد، والسُنن التي تتحرى عنها هذه القراءة هي بالتأكيد بصمة الشاعر الملازمة له، لا تُزيّف، أو تُشوّه أو تُنحل أينما توزعت قصائده. وبالرغم من أن هذه القراءة غير معنية بالوقوف على الأصول التاريخية لمصطلح الثنائيات الضدية ومراحل تطوره وأشكال تحولاته، إلا أن ذلك لا يمنع من الوقوف على الواجهات الخارجية لبعض تلك المراحل مع الإشارة إلى أن مفهوم المصطلح بصيغته المتداولة، أو بكل وحدة من طرفيه سواء ما يتعلق بالثنائيات أو بمفهوم الضد أو التضاد هي ليست مفاهيم مستحدثين، فقد عرفها النقاد العرب الأوائل، إلا أنهم لم يتفقوا لها على تسمية موحدة، فقد توزعت التسميات ما بين الطباق أو التطبيق أو المطابقة أو التطابق، مع التنويه إلى أن التطابق في البلاغة هو غيره في النحو، إذ أنه في النحو يعني (العلاقة التي تربط طرفي الإسناد في الجملة وهما المبتدأ والخبر) (1). أما بالنسبة إلى مفهوم الثنائيات الضدية ففي المنظور النقدي القديم لم ترد (مصطلحاً قائماً بذاته، بل وجدت في مفهوم التضاد مفهوماً متداخلاً مع المصطلحات البلاغية الأخرى ولعل أهمها: الخلاف والطباق والتكافؤ والمقابلة والتناقض) (2)

ومع اختلاف النقاد العرب في تعريف المصطلح أو في تسميته إلا أنهم اتفقوا جميعاً في كونه الجمع بين النقيضين، فقد عرّفه أسامة بن منقذ في (باب طبقات التطبيق) بصيغة (أن تكون الكلمة ضد الأخرى) (3) والضد هو العكس مع خلاف ابن منقذ في كون الأول يحدث في لفظ ومعنى الكلمة، بينما العكس تختص به الجمل. فقد جاء في باب العكس (هو أن تأتي الجملتان إحداهما عكس الأخرى كما قال الله تعالى " يُخرج الحيّ من الميّت ويُخرج الميت من الحي ") (4)

لا تُسلم الثنائيات الضدية مفاتيحها في أغلب قصائد يحيى السماوي للقراءة الأولى، وقد يؤجل البحث عنها، أو في خفاياها أحياناً إلى مرحلة الفحص ولم الشعث، فهي عادة ما تتوارى تحت طبقة من الموجهات المضللة (بكسر اللام الأولى)، أو المموّهة بتداعيات وتفرّعات الصورة الشعرية التي تبدو في ظاهرها مركبة أو متفرّعة، لكنها في حقيقتها صورة واحدة تتفرّع من داخلها إلى صورتين ضديتين، فمن قصيدة (أنا آخر العشاق):

(وبعثت نهري من رميم جفافه
فاخضرّ شاطئه...)

إلى هنا تبدو الصورة التي تتمخّض عنها ثنائية (الجفاف / الإخضرار) واحدة، ولكنها سرعان ما تتفرّع إلى ثنائية أخرى من خلال الصفة الملحقة بالفاعل (الشاطيء)، فهو في صورته الأولى شاطيءٌ (مُقرّح) ولكنه في الشق الثاني من الثنائية (استعاد روافده)، وبذلك يكون قد برأ من تقرّحه. لكن هناك حالة من التقابل ما بين وحدتين دلاليتين من مجالين مختلفين، كالتقابل ما بين (العين والرحلة) حيث جُمعا معاً في بنية صورية واحدة من خلال عنصرين نحويين هما: أداة العطف (الواو) والصفة (زائدة)، وكلا الوحدتين تنتميان إلى المتكلم (عيناي ورحلتي)، وفي حين ربطت الصفة ما بين الوحدتين الدلاليتين بتوسط الغائب / الغائبة، ربطت أداة العطف ما بين الجملتين الشعريتين اللتين تشكل كل وحدة دلالية من الثنتين بؤرتها، وحسب التركيبة التالية:

ألجملة الأولى:
ألوحدة الدلالية الأولى = عيناي
ألصفة = زائدتان
ألتوسط = عليكِ
أداة العطف: (ألواو)
ألجملة الثانية:
ألوحدة الدلالية الثانية = رحلتي
ألصفة = زائدة
ألتوسط = يا مقدسة البداية والنهاية

والملاحظ أنّ البنيتين الصوريتين اللتين تدوران معاً في فلك (المخاطب / المخاطبة) قد أضفتا على حالة التقابل ما بين الوحدتين الدلاليتين (عيناي ورحلتي) مظهراً ضدياً، وإن كانت دلالتا الوحدتين المتباعدتين نسبياً لا تكشف بجلاء عنه، ولكنه تجلى فيه من خلال انعكاس الصيغتين الضديتين للمقدسة / المخاطبة، أي (البداية/ النهاية) اللتين جاءتا من الناحية النحوية خبراً ل (تكوني) ولكنهما من الناحية المعنوية صفتان في الوقت ذاته للمقدسة:

(عيناي زائدتان إن لم تُطبقا جفناً عليكِ
ورحلتي إن لم تكوني - يا مقدسةُ - البدايةَ والنهاية
زائدة)

فهاتان الصفتان ليستا مجرد ملفوظين لملء الفراغ الإيقاعي، بل هما موجهان دلاليان للمعنى المتفرّع عن الوحدتين الدلاليتين (ألعينان) و (رحلتي) إذ أنّ توسط المقدسة في المعنى المتفرع عن كل من هاتين الوحدتين يساهم بدوره في توسط لازمتيها أيضاً (البداية والنهاية) بين تينك الوحدتين.

وتنفتح أحياناً الثنائيات المتناغمة على الثنائيات الضدية لتشكلا معاً نظاماً ثنائياً غيرياً، كما في قصيدة (ضجيج أخرس) والتي أول ما تواجهنا فيها العنونة بثنائيتها الصوتية ما بين الصفة والموصوف المتضادين والتي لا نجد إيضاحاً صريحاً، أو حتى تلميحاً في القصيدة يغطي ما تثيره من تساؤلات عن دلالة الضجيج، لاسيما أنها قصيدة الصوت الواحد، صوت المتكلم، مع حضور المخاطب كضمير، وليس كفعل، ولذلك ظل موقعه داخل القصيدة متوارياً خلف نداءات المتكلم الكابحة المحذرة، من دون أن تصدر عن ذلك الأول أية إشارة، أو ردة فعل، تكشف أولاً عن موقعه أو هويته، وأن تسوّغ ثانياً دواعي الإنفعال والتوتر في التوجيهات الكابحة للمتكلم.

تستهل القصيدة بحشد من التوصيفات المتناغمة والمتعارضة في الوقت عينة موجهة من الصوت الوحيد/ صوت القصيدة أو صوت الشاعر إلى المخاطب الذي يمكن أن يكون هو ذاته الشاعر لتكون القصيدة بهذا المعنى صدى ارتداد صوت الشاعر إلى ذاته، وما هذه الآلية في الحوار الذاتي إلا وسيلة للتمويه على الذات، ومنحها مظهر الآخر، وهي وسيلة لجأ إليها الشاعر في أكثر من قصيدة للتحرر من هيمنة الغنائية الصرفة، والحد من سطوة الذات. فإن كنا قد اتفقنا بدءاً مع هذا التأويل، فسنقرأ القصيدة كرسالة انعكاسية من الشاعر إلى ذاته في مظهر أقرب إلى جردة حساب مثقلة بتعداد الخسائر من أجل إقناع الآخر بوقف اندفاعه. وفي هذه الجردة يتخذ الشاعر عدة إجرائية بعضها متوافق وصفياً كما يتجلى ذلك في الإستهلال، من قبيل توصيف الطفل بالفتى، وبعضها الآخر متضاد، ويتجلى تضاده بثلاثة مظاهر:

ألمظهر الأول:
حيث تثبّت الثنائية ضمن قالب زمني ضدي، يتجلى فيها المخاطب بصيغتين، فهو من جهة متناغم عمرياً إلى حد ما، كما في (ألطفل / الفتى) وقد أشرنا لذلك فيما سبق، لكن هذا المظهر المتناغم والمتكامل يتراصّ كطرف أول في ثنائية ضدية طرفها الثاني (الكهل)، أي:
- الطرف الأول المزدوج = (ألطفل – الفتى)
- الطرف الثاني = الكهل

المظهر الثاني:
ويتسم بكونه مظهر سلوكي يرتسم ضمنه المخاطب (الطفل) بسلوكين متضادين هما (القتيل / القاتل) ولعل هذا النمط من التضاد المتطرف ما بين طرفيه من جهة، ووقوعه وصفاً ما بين أطراف ثنائيات متناغمة تتضاد مع الطرف السالب فيها هو الذي يخفف من غلواء التوصيف، ويمنح الطرف السالب (القاتل) تزكية سلوكية تسمح بقبوله طرفاً إيجابياً في فضاء الهيمنة المجازية للتوصيفات.

قصة قصيرة

ثأرٌ قديم

ليلى المرّاني*

- كفى.. أنزلوها

صوت غليظ يخترق ما تبقى من سمعها، للمرّة الرابعة أو الخامسة، لم تعد تذكر، يعلّقونها مجرّدةً من ملابسها في مروحةٍ بأعلى السقف، وقد غطّوا عينيها بخرقةٍ سوداء، تدور بها الأرض وتدور مع دوران المروحة، تتقيّأ جوفها الخاوي وتفقد حواسّها أجمع، مغمىً عليها يجرّونها على أرضٍ إسمنتيّة إلى زنزانتها، تتلقّفها أيدي رفيقاتها، يحاولن إعادة الحياة إليها بتدليك ذراعيها المتيبّستين، وقطرات ماءٍ بارد يسكبن في فمها المطبق.

- لن يحصلوا منّي على شيء، حتى لو مزّقوني إرباً..

تقول بعد حين، تحتضنها رفيقتها المقرّبة

- لن ينالوا منّا، مهما فعل أولئك الأوباش..

تولول أخرى بلوعة: مريم ماتت قبل يومين تحت التعذيب..

- ماتت شامخة... خسئوا...

لم تعد تذكر أيّ يومٍ كان، وكم مضى عليها وهي في رحلة الموت تلك، بين زنزانتها والقاعة المرعبة التي يسحبونها إليها، هذه المرّة شحذت ذاكرتها التي تآكلت كي تعرف صاحب الصوت الذي يفحّ كأفعىً سامّة..

- جرّدوها من ملابسها... علّقوها..

صوته ليس غريباً عليها... اللّعنة... تكاد... ثمّ تغرق في جحيم الألم، لم تستطع أن ترى وجهه؛ فقد كان يستدير إلى الحائط بكرسيّه الهزّاز حين تدخل...

يقترب منها، تحسّ بأنفاسه حمماً وعفناً يحرق جسدها العاري، يُطفئ سيكارته في بطنها الضامر، عند السرّة، متوجّعةً تصرخ، ثم تكتم صرختها، الخدر يتسلّل إلى جميع مساماتها، هذيان لذيذ تستشعره؛ فتبتسم...

" انخلعت ذراعاي ونبت لي جناحان... تبخّر جسدي قطرةً قطرة في الفضاء... أحلّق، عالياً أحلّق... ريحٌ عاتية تدفعني إلى الأعالي... أرى أبي محلّقاً يبتسم لي، يحيط به سرب طيورٍ ترفرف بأجنحة كريستاليّة شفيفة... أقترب منه أكثر... أكثر، يحتضنني... الله! ما أعذب أن أكون طفلةً بين ذراعيه، يقبّلني، أتعلّق برقبته... يداعب جديلتيّ؛ فأضحك بفرحٍ غامر... تقترب الطيور منّي، تحيط بي... مريم، راجحة، وليد، جعفر... سعاد وخطيبها خالد... أهتف بجذل: أبي، أين نحن..؟ - في الفردوس، حبيبتي "

- أنزِلوها... رِشّوا عليها الماء.

يسارع اثنان مفتولا العضلات بإنزالها ورميها على الأرض ككيس نفايات، يسكبان ماءً بارداً على جسدها العاري؛ فتنتفض مرتجفة

- تعالي هنا... اقتربي..

صوت غولٍ يشقّ مسامعها،" أعرف هذا الصوت، ليس غريباً عنّي."

تقفز إلى ذاكرتها المثقوبة صورة ابن عمّها مهنّد، كم كرهت صوته الذي تُشبِّهه بقرع طبول الحرب في الأفلام القديمة، ذلك الشاب المستهتر الذي حاول الاعتداء عليها يوماً، وحين شكته لوالدها، طلب يدها؛ فرفضته..

فجأةً، يستدير بكرسيّه الهزّاز، صورته مشوّشةٌ في عينيها المنطفئتين، تحاول التركيز أكثر... يضحك ساخراً، تحتاج إلى قوّةٍ خارقة كي تفتح عينيها المنتفختين، بصيص من نورٍ يغمرهما، تبذل جهداً كي ترى الوجه ذا الفحيح، صوته يستفزّ ذاكرتها من جديد.

- ما تزالين تحتفظين ببقايا جمال..

تتلاحق الصور، تظهر ثم تختفي، واضحة حيناً، ثمّ شاحبة، تحاول تسليط ضوء عينيها الذي يكاد ينطفئ على ذلك الوجه... إنه هو... نعم هو، ذلك الشيطان الذي كان يلاحقها، الذي كاد يغتصب مراهقتها، مهنّد ابن عمّها الذي سمعت أنه كان مأمور السجن الذي توفيّ فيه والدها..

- والآن، ماذا بعد يا سهاد، أيتها المناضلة البطلة..

يقهقه بصخب... صوته مطارق ثقيلة تهوي على رأسها؛ فتتطاير ذاكرتها الهشّة شظايا، تقترب منه أكثر؛ فيضحك ساخراً من وهنها وانكسارها...

— من معك في التنظيم؟

تُغمض عينيها، صمتٌ مطبق، ينقر على طاولته ضربات رتيبة، تزداد سرعةً وتوتّراً مع اتساع ابتسامتها الواهنة التي تستفزّه.

— لن ينفعك الصمت يا سهاد، صديقاتك في النضال... ههههه... اعترفن

تمتثل أمامها مريم بوجهها الجميل الذي شوّهوه، فوزية التي حلقوا جدائلها الطويلة واقتلعوا أظفارها، خالد، سعاد و و و

كلّهم نوارس حرّة تحلّق الآن في السماء.

— ستخرجين لحظة تخبريننا عن اسم المسؤول في تنظيمك، أعدك بشرفي...

لم تستطع أن تكتم ضحكتها، ساخرةً صاحت:

— عن أيّ شرف تتحدّث يا قاتل عمّك والضحايا الآخرين...؟

— أيتها الكلبة القذرة، ستموتين هنا متعفّنةً تنهشك الجرذان، خذوها إلى زنزانتها وغداً لنا معها فصلٌ جديد...

لا تدري أيّة قوّةٍ خارقة تلبّستها فجأةً، تلملم نزيف ريقها الناشف.... تبصقه في وجهه دماً متخثّراً بالحقد والاحتقار..

*قاصة عراقية

قاربتَ قَرْناً

في مولد الحزب الشيوعي العراقي

د. وليد جاسم الزبيدي

أشكوكَ – فهدُ- وفي الشَّكاةِ عتابُ..
عمّا قرأنا ما يبوحُ كتابُ..
ولقد حلُمنا إنّنا في جنّةٍ
بالمَنّ والسلوى تُدافُ رِغابُ..
الشمسُ تدري أنّنا من صبحها
والبدرُ يعلمُ أنّنا الأحبابُ..
بينَ الأكفّ عوالمٌ شيّدْتَها
نهضتْ وهلْ بعدَ الخرابِ خرابُ..

**

أنبأتَنا أنّ المشانقَ جسرُنا
نحوَ الخلاصِ وفيُّهُنّ رِقابُ..
علّمْتَنا أنّ الشغيلةَ في غدٍ
ستعودُ حتماً ما استطالَ عذابُ..
أينَ الشغيلةُ؟ والحياةُ بدونِهمْ
جرداءُ تفنى والحقولُ يبابُ..
لكنّهُم رجموا خطاكَ ودربَنا
وأَدوا الحقيقةَ فالصحيحُ يُعابُ..

***

الاشتراكيونَ شدّوا خيلَهُمْ
رحلوا على متنِ السحابِ وغابوا..
وتقلّبتْ أهواؤهُم في فائضٍ
للقيمةِ البلوى ولاتَ صوابُ..
اليومَ رأسُ المالِ أحكمَ قبضةً
برقابِنا ظِفْرٌ أناخَ ونابُ..
الرّبحُ سيفٌ والخسارةٌ موقدٌ
والناسُ بينهما رُحىً وحرابُ..

***

قاربتَ قَرْناً في النضالِ ولم تزلْ
بكَ يؤمنُ الشّرفاءُ والأصحابُ..
بكَ تُضرَبُ الأمثالُ صدقَ نزاهةٍ
وبياضَ كفٍّ والعطاءُ سحابُ..
أشكوكَ- فهدُ- عصابةً قدْ حلّلتْ
نهبَ البلادِ وهُوّنَتْ أسبابُ..
الصّامتونَ كثيرةٌ أعدادُهُمْ
والمُفترونَ مآذنٌ وقبابُ..
مُتصخّرونَ ولم يُجيدوا صُنعةً
في حُكمِهم هذا الثوابُ عقابُ..
لكنْ ستبقى رغمَ كلّ رزيئةٍ
محرابَ عشقٍ والقلوبُ شبابُ..
مُتجذّرٌ تدري بأنَ رحيلَهُمْ
آتٍ ويحفرُ قبرَهُمْ طُلّابُ..
تبقى وتبقى والحياةُ حكايةٌ
تبقى، ويفنى نيزكٌ وشهابُ..

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي
@iraqicp
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
من خلال
AsiaHawala Fast, Easy & Secure 07742611408
zaiN CASH 07814119461
بيت الشيوعيين .. بيت العراقيين

أمسية للشعر الشعبي في العيد الـ 89

بغداد – طريق الشعب

اعلنت اللجنة التحضيرية لاحتفالات الذكرى الـ ٨٩ لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، عن دعوة عامة للجمهور الى حضور أمسية الشعر الشعبي، التي ستقام على شرف الذكرى.
وذكر مصدر في اللجنة ان الأمسية ستقام على حديقة مقر الحزب في ساحة الاندلس ببغداد، وستبدأ في الساعة الثامنة من مساء الجمعة القادمة ٣١ آذار ٢٠٢٣.

افتتاح المعرض التشكيلي في 29 نيسان القادم

بغداد – طريق الشعب

أفادت اللجنة التحضيرية لاحتفالات الذكرى الـ 89 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي ان افتتاح معرض الفن التشكيلي المعاصر، الذي كان مقررا آخر آذار الجاري ضمن الاحتفالات، سيتأجل بسبب ظروف طارئة الى يوم السبت 29 الشهر المقبل، الساعة 11 صباحا.
وأضافت اللجنة ان الفنانين الراغبين في المشاركة في المعرض، يمكنهم تسليم أعمالهم الفنية الى إدارة مقر الحزب في ساحة الاندلس ببغداد يوميا (باستثناء الجمعة والسبت) من الثامنة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر ، وذلك حتى يوم 18 نيسان القادم. علما ان الدعوة لحضور الافتتاح عامة.

في "بيتنا الثقافي"

«القانون الانتخابي: التحديات والإيجابيات»

بغداد – طريق الشعب

يضيف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، السبت المقبل، الباحث في الشأن الانتخابي دريد توفيق، ليقدم محاضرة بعنوان "القانون الانتخابي: التحديات والإيجابيات".
تبدأ المحاضرة عند الساعة الحادية عشرة صباحا على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.
والدعوة عامة.

طاولة «طريق الشعب» في قضاء الحي

الحي – بشار قفطان

نظمت اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي بمحافظة واسط، السبت الماضي، طاولة إعلامية في سوق القضاء. ووزع كادر الطاولة على المواطنين وأصحاب المحال التجارية، نسخا من "طريق الشعب" وغيرها من مطبوعات الحزب.

في قصر الثقافة والفنون

البصرة تحتفي بالملحن الرائد جعفر الخفاف

متابعة – طريق الشعب

احتفى جمع من مثقفي وفناني مدينة البصرة بالتعاون مع قصر الثقافة والفنون في المحافظة، أخيرا، بالملحن الرائد جعفر الخفاف ومسيرته الفنية.
جلسة الاحتفاء التي احتضنتها باحة قصر الثقافة، أدارها الفنان د. ناصر هاشم، واستهلها قائلا أن "لجعفر الخفاف أثره الواضح في مسيرة الأغنية العراقية الحديثة. إذ غنى من ألحانه معظم المطربين العراقيين، فضلا عن عديد من المطربين العرب".
ولفت إلى أن "الخفاف عرف عنه سرعة كتابته النوتة الموسيقية دون استخدام آلة موسيقية، إضافة إلى أنه شاعر كتب القصيدة العمودية والشعر الشعبي العراقي. وقد أقيمت له أمسيات شعرية في أكثر من مكان".
ثم رحب مدير قصر الثقافة باسم حسين غلب، بالمحتفى به، ابن مدينة النجف. وأشاد بمنجزه الموسيقي.
بعد ذلك، ألقى الخفاف الضوء على تجربته الفنية، مشيرا إلى أنه إضافة إلى كونه ملحنا للأغنيات والقصائد، قدم ألحانا للكثير من الأعمال المسرحية والتلفزيونية والإذاعية، فضلا عن ألحان قدمها لفرق موسيقية وإنشادية.
وأضاف قائلا أنه وضع ألحانا لأعمال أدبية لشعراء عالميين معروفين، منهم شاعر ألمانيا غوتة، والشاعر الألماني يواخيم سارتوريوس والشاعر السويدي الحائز على جائزة نوبل للأدب توماس ترانسترومر، والشاعر الفرنسي أراغون، إلا جانب ألحان وضعها لقصائد للشاعر الهندي طاغور والروسي بوشكين والتشيلي بابلو نيرودا.
وذكر الخفاف أسماء العديد من المطربين العراقيين الذين غنوا من ألحانه، مثل فاضل عواد ورياض أحمد وكاظم الساهر وسعدون جابر وحسين نعمة ومحمود أنور ورضا الخياط وصلاح عبد الغفور وقاسم السلطان.
أما عن المطربين العرب الذين غنوا من ألحانه، فقد ذكر منهم محمد قنديل وسوزان عطية ومالك ماضي ومصطفى شعشاعة ورباب وبشارة الربضي وعامر محمد ومنى حداد وجهاد سركيس وسميرة العسلي وعاصي الحلاني. كذلك أشار إلى أنه قدم ألحانا للمطربة السويدية تيريزا أولسن، والسويدي بهرانك ميري.
وتحدث المحتفى به عن لحنه للأغنية المعروفة "مرة ومرة"، التي كتبها الشاعر طاهر سلمان وأداها المطرب الراحل رياض أحمد، مبينا أن هذه الاغنية اعتبرت، في استفتاء شعبي، من أجمل أغنيات القرن العشرين، وانها أديت بعدها بأصوات 14 مطربا ومطربة عراقيين وعربا.
وفي سياق الجلسة، قدم عدد من الحاضرين مداخلات وشهادات حول المسيرة الإبداعية للمحتفى به.

جعفر الخفاف يعزف ويغني في الجلسة وإلى يساره د. ناصر هاشم

في براغ

استذكار الروائي الفقيد يحيى بابان في أربعينيته

براغ - نبيل الورد

نظم المنتدى العراقي في الجمهورية التشيكية، عصر السبت الماضي، جلسة استذكار للكاتب والروائي الفقيد يحيى بابان (جيان) في مناسبة أربعينيته، وذلك بالتعاون مع أسرته.
افتتحت الجلسة بعرض فيلم وثائقي قصير يتناول محطات من حياة الفقيد، مع عرض مقطع من نصوصه الروائية مترجم إلى اللغة التشيكية، تم إعداده من قبل اسرته.
بعد ذلك قدم نائب سفير العراق لدى تشيكيا، سامر العتابي، مداخلة أرسلها والده الكاتب د. جمال العتابي خصيصا للجلسة، وتحدث فيها عن الجوانب الإبداعية للفقيد.
وساهم في الجلسة أيضا رئيس "مركز الجواهري" للثقافة والتوثيق، رواء الجصاني، الذي قدم لمحات موجزة من سمات الفقيد وعلاقاته الإنسانية في براغ. أعقبه ممثل الشيوعيين العراقيين في تشيكيا، الرفيق خالد العلي، بمداخلة تناول فيها أبرز عطاءات جيان الوطنية والثقافية خلال إقامته في براغ حتى رحيله فيها يوم 11 شباط الماضي.
آخر المتحدثين كان رئيس المنتدى العراقي في تشيكيا، رينيه أكرم مطلك، الذي قدم نبذة عن سيرة حياة الفقيد ومساهماته في المنتدى.
هذا وحضرت الجلسة زوجة الفقيد ونجله وابنتاه وأحفاده، وجمع من أصدقائه ومحبيه من التشيكيين والعراقيين.

إصدار

عدد جديد من «الشرارة»

عن اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة النجف، صدر أخيرا العدد (164) آذار 2023 من مجلة "الشرارة".
ضم العدد مقالات وأخبارا وتقارير سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية وصحية ومنوعة، فضلا عن ملحق "مرحبا يا أصدقاء" الموجه للأطفال. وقد تصدرت العدد تغطية شاملة لـ "مهرجان سلام عادل" الخامس الذي أقامته أخيرا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، في مدينة النجف.
من عناوين العدد: "سلام عادل رمز الصمود والتضحية"، "بدايات الفكر والتنظيم الشيوعي في النجف"، "صراع مفتوح بين الحرية والاستبداد في بيرو"، "رؤية في كتاب (العشار) للقاص محمد خضير"، "ظاهرة الطلاق الالكتروني ونقص النصوص القانونية التي تعالجه" و"كيف يبدأ مرض السرطان؟".

ليس مجرّد كلام

نشعُل شموعَ الفرح، وننثرُ ورداً ورياحين ....!

عبدالسادة البصري

بعد يومين سنشعل شموع الفرح، وننثر ورداً ورياحين في كل مكان!
بعد يومين ستهلّ الذكرى التاسعة والثمانون لفجر التأسيس المبارك!
بعد يومين سيظهر في سماوات النضال والصمود قوس قزح الانطلاقة الأولى!
بعد يومين (نطّش ويهلية) عشقنا السرمدي!
ايها الحزب الذي ما انفكّ يكتب ملاحم التجدد في كل يوم!
فمنذ فجرك الآذاري قبل تسعٍ وثمانين سنة، وأنت تسمو بالمحبة للناس والوطن!
ومنذ اللحظات الأولى، وأنت ترسم سماءً من فرحٍ مطرّزةً بنجومٍ وكواكبَ درّيةٍ تتجلى كل حين لتمطر ألقاً ورياحينَ شموخٍ وعبق!
منذ أولى خطواتك، وأنت تمشي على الجمر فتحسبه جليداً، لأنّك تحملُ عشق الأرض والانتماء جذرياً إليها بكلّ نسغ الحياة!
لم تهن عزيمتُك أبداً ولم تكلّ رغم المطبّات والمؤامرات والعقبات التي واجهتك، في كلّ مرّةٍ تخرج منها قوياً معافى رغم الجراح، ونديّاً كنسيم فجرٍ ربيعيٍّ معانقاً قلوب الناس وناثراً الطيبة عنوانَ محبّة وحياة!
ورداتُك الثمانون ازددن تسعٌ، وستزداد أكثر، لأنها ورداتٌ من كبرياء وغيرة وشهامة!
نخلاتك الثمانون ازددن تسعٌ، وستكبر حتماً وتنمو أخرى، لأنك برحيّة زُرِعَتْ ذات فجرٍ عراقيٍّ خالص، وسُقِيَتْ بماء الخلود من عشبة كلكامش!
كم أرادوا النيل منك، لكنهم خسروا وربحتَ، وتلاشوا وأنرتَ، وصاروا نسياً منسياً فذُكِرتَ، وبقيت شامخاً تحمل أعذاق الرطب وعناقيد العنب وسلال البرتقال!
حاوَلوا وحاوَلوا، لكنّ جميع محاولاتهم باءت بالفشل، لأنّك صخرةُ جلمود من جبال كردستان معجونةٌ بماء الهور ومعفّرةٌ برائحة الطلع ومخضّبةٌ بالحنّاء، لم تنلْ منها أعتى الرياح وأقساها!
كنتَ وما تزال تخرج من كلّ أزمة قوياً وأشدّ عزيمةً!
تحملُ الوطنَ أيقونةَ نضالٍ من أجل الخبز والفرح! شعارك السعادةُ، وللسعادةِ أسماءٌ وعناوين كثيرة!
وشراعُك السمو، وللسمو فضاءاتٌ ودروب! سفينتُك الانتصارُ دائماً!
وها نحن نحتفل بذكرى تأسيسك التاسعة والثمانين رافعي راية المحبّة متألقةً بين الجموع، حمراء من قلوبٍ سُقِيَت بماء الحياة!
ستبقى قمراً ينير الدروب في الظلمة الحالكة محاربا الفساد!
وشمساً تُضيءُ سماوات حياتنا بدفئها وحنانها وطيبتها وضيائها الذي يكشفُ كلّ قناعٍ وزيف!
وسنبقى معك أكثر إصراراً على مواصلة المسير في الدرب الذي عبّدَتْهُ أرواحُ فهد وصارم وحازم وسلام والحيدري والعبلّي ووضّاح وكامل والقائمة تطول، لأنك فتحتَ النوافذ والأبواب مشرعة للأمل!
محبتنا نهديك إيّاها بـ (89) وردة جوري مردّدين:
كل سنة من سنين عمرك
وَرِد جوري وياسمين
يا طريق الشعب أنت.. ويا هويّة
أكبر أكبر.. وبعد تكبر.. وننتظر عيدك الميّة..
لأنك كل عام تزداد ألقاً وتشعّ نضالاً من أجل الوطن والناس.

رحيل الفتى المتمرد

عبد الله عطية شناوة

... ورحل إبراهيم الحريري، رحل ذلك الفتي متشعب الجذور، العراقي في العراق، واللبناني في لبنان والأممي الذي لا يعترف بالخرائط الجيوسياسية، رحل أبن الكاظمية وبيروت، المتمرد، كأخواله اللبنانيون، على طبقته.
الفتى الذي خزق سروال الجينز ليكون لائقا بالوسط العمالي الذي يريد أن ينتمي إليه، قبل عقود من تحول ما فعله الى موضة للأوساط المترفة. الفتى الذي هجر مقاعد الدراسة دون أن يهجر المعرفة والذي سجل، لاحقا، أسمه وضاءً بين المبدعين العراقيين واللبنانيين قاصا وصحفياً.
رحل الفتى الذي أستعين به في عملية تحرير مناضلين من سجن بغداد المركزي، فبات في السجن بديلا عن السجناء الفارين بانتظار موعد زيارة أهالي السجناء ليخرج معهم، بعد أن دخل معهم في الزيارة السابقة تمهيدا لعملية تحرير المناضلين.
رحل الفتى الذي قسى على نفسه كثيرا، لضعف في موقفه أمام همجية عصابات الحرس القومي، وواضب على الأشارة الى ما أعتبره سقطة لم يسامح نفسه عليها، بهدف التطهر منها، مستقيما لا يعرف الألتواء، ولا الادعاء. كنا في قسم الشؤون العربية والدولية في (طريق الشعب) نستمتع بحضور زكور، وهو الأسم الذي كان الحريري يستعيره لكتابة المقالات، وزكور كما اوضح لنا أبو فادي، شخصية لبنانية شعبية حقيقية. كان الفتى البغدادي ـ البيروتي عراقيا أصيلا ولبنانيا أصيلا. عند أتصاله بالمنزل من غرفتنا في الجريدة، كان يتحدث باللجهة اللعراقية، ولا يلبث أن (يبدل الموجة) ــ كما كنا نمزح معه ــ الى اللهجة اللبنانية، فنعرف أن سماعة الهاتف في الجانب الآخر قد انتقلت إلى الوالدة الكريمة.